Photo credit: WFP Jordan

برنامج الأغذية العالمي

إنقاذ الأرواح
تغيير الحياة

التغذية المدرسية في الأردن

دراسة جدوى الاستثمار في الوجبات الصحية

تقرير تحليل التكلفة والعائد

آب 2024

المحتويات

03 شكر وعرفان

04 قائمة المُختصرات

07 1. الملخص التنفيذي

07 نبذة

09 النتائج الرئيسية

15 2. التغذية المدرسية في الأردن

15 نظرة عامة على البلد

17 برنامج التغذية المدرسية الوطني الذي تُديره الحكومة

23 3. تحليل التكلفة والعائد

23 نبذة

25 المنهجية وجمع البيانات

29 تكاليف برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن

30 عوائد برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن

45 4. النتائج

51 5. التوصيات والخاتمة

51 التوصيات

53 الخاتمة

56 الملاحق

57 الملاحظات والانطباعات من مديري المدارس المشاركة في برنامج الوجبات الصحية

59 الملاحظات والانطباعات من مديري مطابخ الوجبات الصحية

61 الملاحظات والانطباعات من العاملات في مطابخ الوجبات الصحية

شكر وعرفان

أُعدّت هذه الدراسة تحت الإشراف العام من قبل كل من ألبرتو كوريا مينديز، المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن، ولورين جوبيليت، نائب المدير القطري، وستيفانو سانتورو، مدير البرامج، وبقيادة أناندا بايز، مدير فريق الحماية الاجتماعية والتغذية المدرسية في برنامج الأغذية العالمي - الأردن.

استندت هذه الدراسة إلى الشراكة والمنهجية المعتمدة بين برنامج الأغذية العالمي وشركة ماستركارد، والتي أسهمت على مدى العقدين الماضيين في إجراء العديد من تحليلات التكلفة والعائد الخاصة بالتغذية المدرسية، دعمًا لعملية صنع القرار الحكومي.

جاءت هذه الدراسة ثمرة للدعم والتعاون الذي قدّمته وزارة التربية والتعليم الأردنية، ولا سيّما الدكتور نواف العجارمة، الأمين العام للوزارة، والدكتور أحمد المساعفة، مدير إدارة التعليم في الوزارة، إلى جانب فريق الوزارة المعني بالتربية والصحة والتغذية، وكافة موظفي برنامج الأغذية العالمي في المكتب القطري في الأردن والمكتب الإقليمي والمقر الرئيسي، الذين ساهموا في إعداد هذه الدراسة ودعمها.

تقدم المؤلف أيضًا بجزيل الشكر إلى السيد خالد أيوب، مدير نشاط التغذية المدرسية، وكل من ربا أبو طالب ورباب بكر، موظفتَي برنامج التغذية المدرسية، وفراس البطاط، مساعد البرامج للتغذية المدرسية، ومارتينا لابو، مسؤولة البحث والمتابعة والتقييم، على دعمهم المتواصل والقيّم.

أُعدّ هذا التقرير بواسطة نيل هولاند (برنامج الأغذية العالمي - روما).

إخلاء مسؤولية: لا تعتبر هذه الدراسة بمثابة عملية تدقيق أو تقريرًا تقييمًا، فعلى الرغم من أنها تتضمن جزءًا يتعلق بالجوانب اللوجستية، إلا أنها لا تُمثّل تحليلاً لسلسلة الإمداد. يهدف هذا التقرير إلى تقييم مستوى الكفاءة الاقتصادية الحالي لبرنامج التغذية المدرسية في الأردن، وتقديم توصيات لإدخال المزيد من التحسينات عليه.

يُمثّل هذا التقرير نتاج عمل موظفي برنامج الأغذية العالمي، ولا تعكس الآراء الواردة فيه بالضرورة الموقف الرسمي للبرنامج أو لمديره التنفيذي أو لمجلسه التنفيذي أو لشركائه أو للأمم المتحدة بشكل عام.

قائمة المُختصرات

CBA	تحليل التكلفة والعائد
DALYs	سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة
GNI	الدخل القومي الإجمالي
HM	الوجبات الصحية
JOD	الدينار الأردني
MoE	وزارة التربية والتعليم
NPV	صافي القيمة الحالية
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
USD	الدولار الأمريكي
WFP	برنامج الأغذية العالمي
WHO	منظمة الصحة العالمية

01 الملخص التنفيذي

01 الملخص التنفيذي

نبذة

يُعد برنامج التغذية المدرسية الوطني واحدًا من أكبر شبكات الأمان الاجتماعي في الأردن الموجهة للأطفال، ويقدّم، اعتبارًا من عام 2024، وجبات غذائية/خفيفة لقرابة 520,000 طالب وطالبة في مدارس جيوب الفقر[1] ومخيمات اللاجئين المنتشرة في مختلف أنحاء المملكة. بدأ البرنامج نشاطه منذ عام 1975 وتُشرف عليه وزارة التربية والتعليم، ويتلقى دعمًا من برنامج الأغذية العالمي منذ عام 2012. يُنفَّذ البرنامج من خلال نموذجين اثنين:

- نموذج الوجبة الصحية: بدأ استخدام هذا النموذج في عام 2015، حيث أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي نموذج الوجبة الصحية ضمن برنامج التغذية المدرسية، حيث تم تجريبه على نطاق واسع ليقدّم وجبات صحية منتجة محليًا للأطفال، مع توفير فرص اقتصادية داخل المجتمعات الهشّة؛ ما يجعل منه نموذجًا شاملًا يقوم على المشاركة المجتمعية. تتكوّن الوجبة المتوازنة من معجنات وفاكهة وخضار، يتم توفيرها من المخابز المحلية وصغار المزارعين، بينما تُشارك قرابة 250 امرأة من الفئات الهشة في إعدادها في مطابخ مجتمعية. يُعزَّز نموذج الوجبة الصحية بمكون تواصلي تفاعلي معني بتغيير السلوك الاجتماعي، يستند إلى مبادئ التغذية السليمة، ومصمم بما يتلاءم مع الفئة العمرية المستهدفة، ويشرف على تنفيذه برنامج الأغذية العالمي.

- نموذج بسكويت التمر المدعّم: يوفّر هذا النموذج بسكويت التمر المدعّم للأطفال بهدف تلبية احتياجاتهم الغذائية الفورية خلال اليوم الدراسي.

يسترشد برنامج التغذية المدرسية الوطني بالاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية (2021-2025)، التي تركز على الأولويات التالية:

- توسيع نطاق نموذج الوجبة الصحية المُنتجة محليًا ليشمل 500,000 طالب وطالبة، حيث تهدف وزارة التربية والتعليم إلى تحقيق هذا الهدف بحلول عام 2030.

- ضمان تسليم إدارة البرنامج إلى وزارة التربية والتعليم بشكل تدريجي، بحيث تتولى الحكومة الأردنية كافة مهام الإشراف وإدارة البرنامج، إلى جانب زيادة تمويلها المحلي ليصل إلى 80%، كما تسعى الوزارة إلى استكمال هذا التسليم التدريجي بحلول عام 2030، مع تحوّل دور برنامج الأغذية العالمي إلى دور استشاري فني بحلول ذلك الوقت.

[1] تُعرّف دائرة الإحصاءات العامة في الأردن "جيوب الفقر" على أنها التجمعات السكانية التي يعيش فيها ما لا يقل عن 52% من السكان تحت خط الفقر الوطني.

من أجل توجيه السياسات والمسارات التنفيذية لبرنامج التغذية المدرسية الوطني، ركّزت وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي على إنتاج أدلة على أثر البرنامج ومساهماته في مختلف قطاعات المجتمع. يُشكل تحليل التكلفة والعائد هذا أحد مخرجات تلك الأدلة؛ إذ يهدف إلى تقييم الفوائد الناتجة عن تطبيق نموذج الوجبة الصحية.

هدف تحليل التكلفة والعائد

أُجري هذا التحليل بالتعاون بين برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، **بهدف تقييم الربحية والعائد الاقتصادي لنموذج الوجبة الصحية ضمن برنامج التغذية المدرسية الوطني، وذلك من حيث أثره على رأس المال البشري الأردني والتنمية الوطنية.**

يُحدِّد هذا التحليل مجموع الفوائد التي تعود على المجتمع مقابل كل دولار يتم استثماره في البرنامج، على المديين القصير والبعيد، ويُفضي إلى حساب القيمة النهائية للعائد على الاستثمار، والتي تُبيّن ما يحققه البرنامج مقابل كل دولار أمريكي يُستثمر فيه. يُمكن استخدام هذا التحليل كأداة مهمة للمُناصرة، بحيث يمكن الاستناد إليها لتوجيه اهتمام أصحاب المصلحة نحو توسيع نطاق برامج التغذية المدرسية وشبكات الحماية الاجتماعية، كما يُشكل منتجًا معرفيًا محوريًا يدعم التوسّع في البرنامج ويبرّر عملية التسليم التدريجي إلى وزارة التربية والتعليم، وهما هدفان رئيسيان وردا في الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية. يُعتزم مشاركة هذا التحليل مع العديد من أصحاب المصلحة ضمن قطاعات التغذية المدرسية والتعليم والحماية الاجتماعية في الأردن، ولاسيما الحكومة الأردنية والشركاء المعنيين. أُعد هذا التحليل تحت إشراف مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد والتي تضم خبراء من وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي.

منهجية تحليل التكلفة والعائد

يتضمن هذا التحليل منهجيتين متكاملتين لتغطية تصميم البرنامج الذي يدعم الطلبة والعاملات في المطابخ وصغار المزارعين. وُضعت المنهجية الأولى، التي تركز بشكل أساسي على العائد على الاستثمار في التغذية المدرسية للطلبة، بالشراكة بين برنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية عام 2011. تُعد هذه المنهجية نموذجًا اقتصاديًا متينًا يستند إلى الأدبيات الأكاديمية ومؤشرات خاصة بكل بلد في مجالات التغذية والصحة والتعليم، إلى جانب المعلومات التي يوفرها خبراء برنامج الأغذية العالمي. لإجراء هذا التحليل، تُجمّع البيانات محليًا وتُعالج من خلال مقارنة المدارس المشاركة في برنامج التغذية مع مجموعة مُقارنة من المدارس غير المُشاركة.

أُعدت المنهجية الثانية الموضحة في هذا التقرير، من قبل فريق تحليل التكلفة والعائد في الأردن بهدف تحديد الفوائد التي ستعود على العاملات في المطابخ وصغار المزارعين، الذين يُشكّلون أحد ركائز البرنامج. تستند هذه المنهجية إلى المنهجية الأولى التي أعدها برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع مجموعة بوسطن الاستشارية، مع إدراج تقديرات للفوائد التي من المتوقع أن تعود على المزارعين المحليين والعاملات. على الرغم من أن هذه المنهجية الموازية تُعد أقل صرامة من الناحية العلمية، إلا أن مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد في الأردن ترى أنها تُقدم تصورًا أوضح لمجمل الفوائد المتوقعة من تصميم نموذج الوجبة الصحية ونظرية التغيير الخاصة به.

النتائج الرئيسية

تُظهر هذه الدراسة أن برنامج التغذية المدرسية في الأردن يُحقق عائدًا اقتصاديًا واضحًا وإيجابيًا على الاستثمار، ويُسهم بشكل كبير في الحماية الاجتماعية للمجتمعات المحلية والاقتصاد المحلي ومستوى معيشة المستفيدين. تبيّن هذه الدراسة على وجه الخصوص ما يلي:

1. **مقابل كل دولار يُستثمر في نموذج الوجبة الصحية ضمن برنامج التغذية المدرسية الوطني، يُولّد عائد اقتصادي قدره 10.3 دولار أمريكي يعود بالفائدة على الطلبة والعاملات والمزارعين المحليين،** كما يُمثّل العائد الخاص بالطلبة من هذا المبلغ 4.4 دولار أمريكي خلال حياة كل مستفيد.[2]

2. تبلغ **إجمالي الفائدة التي يحصل عليها الطلبة من الوجبات الصحية ضمن البرنامج 2,672 دولارًا أمريكيًا طوال فترة حياتهم،** في حين لا تتجاوز كلفة البرنامج 607 دولارات أمريكية لكل طالب خلال الفترة ذاتها (انظر الشكل 1).

3. عند توفر التغذية المدرسية، ترتفع نسب الالتحاق بالمدارس **بنسبة 3.93%، ونسبة الحضور بنسبة 1.21%، وتنخفض معدلات التسرب بنسبة 2%.** تمثل هذه النسب مساهمة ملحوظة في دعم تعليم الطلبة في الأردن.

4. نتيجة زيادة الوقت الذي يمضيه الطلبة في المدرسة وتحسن نتائجهم الصحية المرتبطة بالوجبات المدرسية المتنوعة والمُغذية، **يرتفع دخلهم طوال مدة حياتهم بمعدل 1,298 دولارًا أمريكيًا، أي ما يقارب 1%.**

5. بفضل تحسّن الحالة الصحية والتغذوية بسبب الوجبات المدرسية، **تنخفض كلفة الرعاية الصحية للطالب خلال فترة السبع سنوات التي يتلقى فيها الوجبات المدرسية بمعدل 80 دولارًا أمريكيًا، أي بنسبة 4%.**

6. **بالنسبة للعاملات المشاركات في نموذج الوجبة الصحية، تُقدّر إجمالي الفائدة السنوية لكل عاملة،** بما في ذلك الراتب السنوي والأثر الاقتصادي لزيادة الدخل والمساهمة في خلق فرص عمل غير مباشرة، والاستثمار في تطوير المهارات، **قرابة 13,608 دولارات أمريكية سنويًا لكل امرأة عاملة.**

7. **أما بالنسبة للمزارعين المحليين المشاركين في نموذج الوجبات الصحية، فيُقدَّر إجمالي الفائدة السنوية،** بما يشمل الدخل السنوي والأثر الاقتصادي لزيادة الدخل والمساهمة في خلق فرص عمل غير مباشرة والاستثمار في تطوير المهارات وتحسين السياسات، **قرابة 18,692 دولارًا أمريكيًا سنويًا لكل مزارع.**

[2] يعتمد العائد على الاستثمار البالغ 4.4 دولارًا أمريكيًا على المنهجية العلمية الأكثر دقة، التي وُضعت بالشراكة بين برنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية. في حين أن العائد البالغ 3.01 دولارًا أمريكيًا يستند إلى المنهجية الموسعة التي وضعها فريق تحليل التكلفة والعائد في الأردن، والتي تقوم على الأداة الأصلية لبرنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية.

يوضح الشكل **(1)** أدناه إجمالي التكاليف والفوائد التي تم احتسابها في هذا التحليل، **مبيّنًا أن العائد النهائي على الاستثمار يبلغ 10.3 دولارًا أمريكيًا مقابل كل دولار أمريكي واحد يُستثمر به.**

الشكل **1:** الإسقاطات المتعلقة بالتكاليف والعوائد لبرنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن

تحليل التكلفة والعائد متوسط القيمة لكل مستفيد، بالدولار الأمريكي

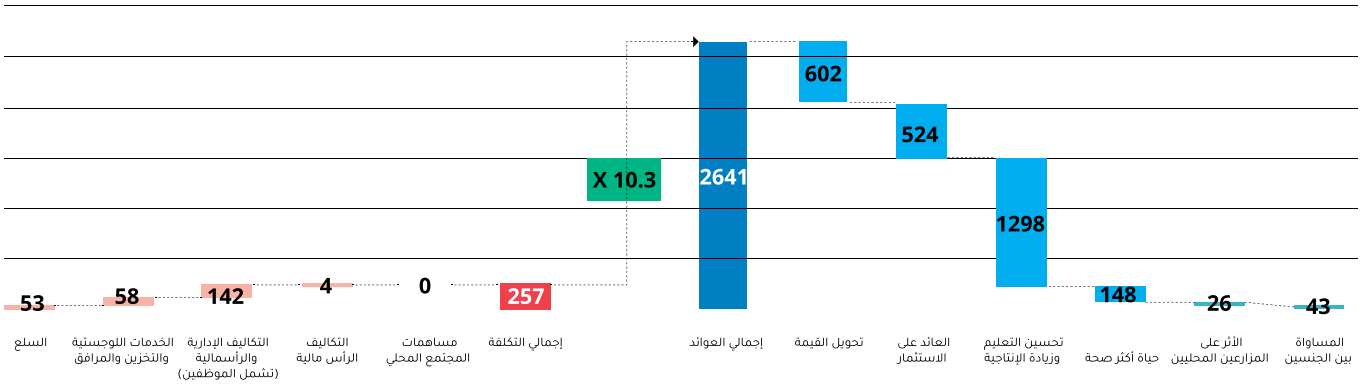

التوصيات

استنادًا إلى العائد الإيجابي على الاستثمار في برنامج التغذية المدرسية الوطني (الوجبات الصحية)، يقدم هذا التحليل التوصيات التالية:

1. **توسيع نطاق نموذج الوجبات الصحية:** نظرًا للعائد الإيجابي على الاستثمار الذي يحققه نموذج الوجبة الصحية، يُوصى بأن تُوسّع الحكومة الأردنية نطاق هذا النموذج بما ينسجم مع الأهداف الواردة في الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية. يتمثل أول إجراء في توسيع تطبيق نموذج الوجبة الصحية ليشمل الطلبة الذين يتلقون حاليًا بسكويت التمر أو البسكويت المدّعم، وذلك نظرًا للفوائد الكبيرة المرتبطة بهذا النموذج.
2. **تنفيذ أنشطة مكمّلة:** يُشكّل برنامج التغذية المدرسية الوطني منصة مناسبة لتقديم أنشطة داعمة تُعزز الآثار الإيجابية لنموذج الوجبة الصحية. تشمل هذه الأنشطة تقديم علاجات دورية للديدان المعوية للأطفال في المدارس، وهو ما يُلبّي أحد الاحتياجات الحالية في الأردن بهذا الشأن. إذ تُطبَّق هذه الممارسة في العديد من دول العالم إلى جانب برامج التغذية المدرسية، كما يمكن تقديم تدريبات تكميلية للإداريين والمعلمين في المدارس حول أساليب التعامل مع الطعام وتوزيعه على الطلبة بشكل آمن.

3. **توسيع الاستهداف ليشمل مستفيدين إضافيين:** في ضوء الفوائد التي يُحققها نموذج الوجبات الصحية، يمكن للحكومة الأردنية النظر في توسيع معايير الاستهداف تدريجيًا لتغطي أول 8,000 يوم من حياة الطفل (حيث يغطي البرنامج حاليًا الأطفال حتى سن 12 عامًا، أي ما يعادل 4,380 يومًا). تشمل هذه الفترة ثلاث مراحل هامّة في نمو الطفل: مرحلة الطفولة المتوسطة (من 5 إلى 9 سنوات): وهي فترة يشكّل فيها سوء التغذية والعدوى عائقًا أمام النمو، وترتفع فيها معدلات الوفيات أكثر مما كانت في السابق، ومرحلة النمو السريع للمراهقين (من سن 10 إلى 14 عامًا)، والتي تشهد تغيرات جسدية وعاطفية كبيرة تتطلب نظامًا غذائيًا جيدًا ورعاية صحية مناسبة، ومرحلة المراهقة المتقدمة (من سن 15 حتى أول العشرينيات)، وهي فترة تتطلب استجابات جديدة لدعم نضج الدماغ والانخراط الاجتماعي المكثف والتحكم العاطفي.[3]

4. **فرص لتعزيز القيمة الغذائية لقائمة الوجبات الصحية:** على الرغم من اتفاق برنامج الأغذية العالمي والحكومة الأردنية على عدم إجراء أي تعديلات إضافية على قائمة الوجبات، التي جرى إعدادها على مدار أكثر من عشر سنوات من الاختبار، وذلك بهدف التركيز على عملية التسليم التدريجي، إلا أنه توجد فرص لإدخال تغييرات طفيفة من شأنها أن تُعزز القيمة الغذائية. على سبيل المثال، أظهر التحليل أن استخدام الطحين المدعّم في المعجنات أو اختيار خضروات غنية بالحديد لحشوات المعجنات، يمكن أن يُحسّن من القيمة الغذائية دون الحاجة إلى تعديل جوهري في القائمة المعتمدة.

5. **تعزيز التغذية المدرسية المنتجة محليًا:** يوصي برنامج الأغذية العالمي، حيثما كان ذلك مناسبًا، بأن تُعيد الحكومة النظر في الجهود المبذولة لتعزيز مشاركة المنتجين الغذائيين الصغار ومتوسطي الحجم في برنامج التغذية المدرسية، وبما أنه يتم الحصول على جزء كبير من المواد الغذائية غير المطهية المستخدمة في البرنامج من منتجين صغار؛ فإن نموذج الوجبات الصحية وسلة الأغذية المتنوعة يشكّلان فرصة فريدة في هذا السياق، كما من الممكن أن يسهم إشراك عدد أكبر من المنتجين الصغار ومتوسطي الحجم في دفع عجلة النمو الاقتصادي في المناطق الريفية، من خلال منح صغار المزارعين إمكانية الوصول إلى أسواق مؤسسية مستقرة، فضلًا عن تعزيز سلاسل القيمة الزراعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

[3] بندي، د.أ.ب، دي سيلفا، ن.، هورتون، س.، جاميسون، د.ت.، وباتون، ج.س. (2017). صحة ونمو الأطفال والمراهقين (مقدمة بقلم غوردون براون). المجلد الثامن. ضمن: جاميسون، د.ت.، نوغنت، ر.، جيلباند، هـ.، هورتون، س.، جها، ب.، لاكسميناريان، ر.، وموك، س. (محررون). أولويات مكافحة الأمراض (الطبعة الثالثة). واشنطن العاصمة: البنك الدولي

02 التغذية المدرسية في الأردن

02 التغذية المدرسية في الأردن

نظرة عامة على البلد

تُعد المملكة الأردنية الهاشمية من بين الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى، ويبلغ عدد سكانها قرابة 11.5 مليون نسمة. حققت الحكومة خلال العقود الأخيرة تقدمًا ملحوظًا في بناء مؤسسات الدولة والحفاظ على التسامح والتعددية الدينية، بالإضافة إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع نطاق الحماية الاجتماعية. ارتفع متوسط العمر المتوقع عند الولادة من 52.6 عامًا في عام 1960 إلى 75.6 عامًا في عام 2021[4]، كما ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للفرد من 511 دولارًا أمريكيًا إلى 4,311 دولارًا أمريكيًا[5]، خلال الفترة ذاتها.

أثقلت حالة عدم الاستقرار الإقليمي على حدود المملكة المجتمع الأردني وأسهمت في تفاقم التحديات الداخلية. ومع ذلك، أظهر الأردن قدرة لافتة على الصمود والحفاظ على الاستقرار والنمو في مواجهة الأزمات الإقليمية والعالمية، كما أدى تدفق أكثر من مليون لاجئ استضافهم الأردن إلى مضاعفة عدد السكان منذ عام 2000، شكّل هذا النمو السكاني الكبير ضغطًا كبيرًا على سوق العمل ورفَع كلفة المعيشة وأثّر بشكل كبير على جودة وتوفر المياه والرعاية الصحية والتعليم، ولا تزال حركة التجارة مع العراق وسوريا - الشريكين التجاريين الأساسيين للأردن - مقيدة إلى حد كبير. أفضَت هذه التحديات الخارجية والداخلية إلى عقدٍ من النمو المنخفض، عانى الاقتصاد خلاله، حيث تجاوزت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي 88%، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات البطالة التي بلغت قرابة 41% بين الشباب و25% بين الخريجين الجدد.[6]

شهدت صحة السكان والتغذية في الأردن تحسنًا ملحوظًا خلال العقد الماضي، حيث انخفضت معدلات الوفيات بين الأمهات والأطفال، وبلغت نسبة تغطية المطاعيم 95% من الأطفال. كما بدأت أكثر من ثلثي النساء الأردنيات بالرضاعة الطبيعية خلال اليوم الأول بعد الولادة، وحقق الأردن تقدمًا نحو أهداف الحد من التقزم. مع ذلك، لا تزال معدلات الوفيات بين الأمهات والأطفال تعكس تفاوتات اجتماعية واقتصادية مهمة، حيث تواجه الأمهات والأطفال في الأسر الفقيرة مخاطر أكبر. يُعاني حاليًا قرابة 7.4% من الأطفال دون سن الخامسة من التقزم (أي قصر القامة بالنسبة للعمر نتيجة سوء التغذية المزمن أو المتكرر)، مقارنة بمتوسط إقليمي يبلغ 21.8% في آسيا. تشمل العوامل المرتبطة بالتقزم محدودية الوصول إلى الغذاء الجيد وتدني مستوى الإلمام بممارسات الرعاية، فضلًا عن تدني مستوى النظافة الصحية. أما الهزال (أي نقص الوزن مقارنة بالطول نتيجة فقدان الوزن بسبب نقص التغذية و/أو المرض) فيؤثر على 0.6% فقط من الأطفال دون سن الخامسة، وهي من أدنى النسب على مستوى العالم[7]، مقارنة بمتوسط 8.9% في آسيا. تُسجَّل حالات نقص المغذيات الدقيقة بشكل شائع بين النساء والأطفال من الأردنيين واللاجئين السوريين؛ وذلك بسبب تدني جودة الأنظمة الغذائية، وانخفاض استهلاك المغذيات وقلة الوصول إلى الرعاية الصحية، إلى جانب سوء جودة خدمات المياه والصرف الصحي.

[4] منظمة الصحة العالمية، 2024. الملف القطري للأردن.

[5] قاعدة بيانات البنك الدولي، 2024. الأردن، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار الأمريكي الحالي).

[6] منظمة العمل الدولية. قاعدة بيانات التقديرات والنماذج الإسقاطية لمنظمة العمل الدولية. تم الوصول إليه في 18 حزيران 2024.

[7] التقرير العالمي للتغذية، 2022. الملف التغذوي للأردن. https://globalnutritionreport.org/resources/nutrition-profiles/asia/western-asia/jordan.

انخفض عدد الأطفال الأردنيين الذين يحصلون على الحد الأدنى المقبول من النظام الغذائي خلال العقد الماضي، حيث تراجعت النسبة من 32.5% في عام 2012 إلى 19.6% في عام 2016، وذلك وفقًا لتقرير التغذية العالمي لعام 2022، كما انخفض مؤشر التنوع الغذائي الأدنى، الذي يرتبط بشكل وثيق بالنمو الجسدي والمعرفي للطفل، إلى النصف تقريبًا بين عامي 2007 (67.2%) و2017 (35%) تُمثل محدودية حصول الأطفال على الأغذية المغذية، بشكل يومي، وتنوع النظام الغذائي بما يشمل المغذيات الكبرى والدقيقة الأساسية، تحديًا واضحًا أمام تنمية رأس المال البشري في المملكة.

أحرز الأردن حتى الآن تقدمًا محدودًا نحو تحقيق الأهداف المرتبطة بالأمراض غير السارية ذات الصلة بالنظام الغذائي، حيث تبلغ نسبة الأطفال دون سن الخمس سنوات ممن يُعانون من زيادة الوزن 9.2%، في حين لا تتوفر بيانات كافية لتقييم ما إذا كانت المملكة تسير في الاتجاه الصحيح للحد من ارتفاع هذه النسبة[8]. في المقابل، تُعاني 46.3% من النساء البالغات (بسن 18 عامًا فأكثر) و31.5% من الرجال البالغين من السمنة، وهي نسب تفوق المتوسط الإقليمي البالغ 10.3% للنساء و7.5% للرجال. في الوقت ذاته، يُقدَّر أن مرض السكري يُصيب 18.9% من النساء البالغات و19% من الرجال البالغين في الأردن.

زادت جائحة كوفيد- 19 من حدة الفجوات بين الجنسين، كما رفعت معدلات البطالة بين الشباب ومستوى الفقر؛ الأمر الذي أدى إلى ارتفاع خطر تفاقم أوجه عدم المساواة[9]. وفقًا لمسح السكان والصحة الأسرية الوطني لعام 2023، من بين 3.16 مليون طفل في الأردن، يعاني واحد من بين كل خمسة أطفال من الفقر متعدد الأبعاد. تتباين معدلات الفقر بحسب المحافظة، حيث تبلغ 11% في عمّان، وتصل إلى 27% في معان. تميل معدلات وفجوة الفقر إلى الارتفاع في المناطق الريفية، في حين أن الغالبية العظمى من الفقراء الأردنيين يقيمون - من حيث القيم المطلقة - في المحافظات ذات الكثافة السكانية العالية.

من أجل الحفاظ على مكاسب التنمية ومواصلة بناء رأس المال البشري اللازم لتحقيق الأهداف التنموية الوطنية، تعمل الحكومة الأردنية من خلال رؤيتها واستراتيجيتها الوطنية لعام 2025 على تحسين جودة الحياة وتعزيز قدرة السكان على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية، كما تضع الاستراتيجية الوطنية للحماية الاجتماعية (2019-2025) إطارًا لنظام حماية اجتماعية شامل وواضح ومُنصف للفئات الأردنية الهشّة، ويركّز المحور الثاني من هذه الاستراتيجية على الارتقاء بنوعية التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية للفئات الأكثر هشاشة، ويدعم في الوقت ذاته الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية (2021-2025) في الأردن، حيث تُعزز هذه الاستراتيجية التدخلات التغذوية الموجهة في المدارس من خلال تقديم وجبات غذائية مباشرة تتضمن أطعمة محلية مُغذية، إلى جانب دعم الأنماط السلوكية الغذائية الصحية؛ بهدف ضمان حصول الأطفال على تغذية كافية تُمكّنهم من النمو السليم والتطور المعرفي والإسهام في تعزيز رأس المال البشري الأردني.

[8] المصدر نفسه.

[9] البنك الدولي. نظرة عامة على الأردن https://www.worldbank.org/en/country/jordan/overview

برنامج التغذية المدرسية الوطني الذي تُديره الحكومة

يُعد برنامج التغذية المدرسية الوطني في الأردن شبكة الأمان الاجتماعي الأساسية للأطفال في المملكة، وبالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، وبدعمه التشغيلي والمالي، توفر وزارة التربية والتعليم طعامًا مُغذيًا لقرابة 520,000 طفل من طلبة المدارس من الأردنيين واللاجئين من الفئات الهشّة في مختلف أنحاء المملكة.

في إطار الاستراتيجية الوطنية الأولى للتغذية المدرسية (2021-2025)، والتي التزمت من خلالها الحكومة الأردنية بزيادة التركيز على الإنتاج الغذائي المحلي وخلق فرص العمل وتعزيز القيمة الغذائية للوجبات المدرسية، يتم تنفيذ برنامج التغذية المدرسية الوطني من خلال نموذجين:

1. **نموذج الوجبات الصحية: أطلقت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي في عام 2015** نموذج الوجبات الصحية ضمن برنامج التغذية المدرسية، حيث جرى تجريبه وإعداده بشكل موسّع للوصول إلى نموذج يشمل وجبات صحية منتجة محليًا للأطفال، ويُوفر في الوقت ذاته فرصًا اقتصادية للمجتمعات الهشّة؛ ما يعكس نهجًا شموليًا قائمًا على المجتمعات المحلية. حتى عام 2024، استهدف نموذج الوجبات الصحية 90,000 طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف السادس (بين سن 5 و12 عامًا) في المدارس الحكومية الواقعة ضمن مناطق جيوب الفقر[10] - وهي المناطق التي تفتقر فيها الأسر إلى الموارد الكافية لمواجهة التحديات - وذلك في ست محافظات. تتكون الوجبة من معجنات وحبة فاكهة وحبة خضار، وتُوفّر ما يعادل 380 سعرة حرارية، أي ما يُمثل 20% من الاحتياج الغذائي اليومي للطفل. تُجمّع هذه المكونات من مخابز محلية وصغار المزارعين، حيث يتم فرزها وتنظيفها وتعبئتها بشكل يومي في عشرة مطابخ تقع ضمن مناطق جيوب الفقر في مختلف أنحاء المملكة، وتُوفر فرص عمل نظامية لـ 250 امرأة من الفئات الهشّة. يمتد أثر هذا النهج المتكامل إلى أسر هؤلاء النساء وكافة حلقات سلسلة التوريد، كما يُستكمَل نموذج الوجبات الصحية بمكون توعوي يركّز على تغيير السلوك الاجتماعي المرتبط بالتغذية، ويُقدّم من خلال أساليب تفاعلية ومناسبة للفئة العمرية بقيادة برنامج الأغذية العالمي. تُشجّع هذه الحملة التوعوية الأطفال على تبني عادات غذائية صحية، كما تُستخدم المدارس كمنصة للتغيير في تثقيف الأطفال ومقدّمي الرعاية حول مفاهيم الصحة والتغذية.

2. **نموذج بسكويت التمر المدعّم/البسكويت عالي البروتين:** يتلقى 400,000 طفل أردني إضافي، إلى جانب 30,000 لاجئ مقيم في المخيمات، بسكويت التمر المدعّم والبسكويت عالي البروتين خلال يومهم الدراسي.

بشكل عام، يُحقق برنامج التغذية المدرسية آثارًا إيجابية متعددة على التعليم والتغذية والإنتاج الزراعي المحلي وفرص العمل على المستوى المحلي، حيث قيسَت هذه الآثار من خلال دراسات متخصصة، إلى جانب تحليل للبيانات على مستوى البلد ضمن إطار تحليل التكلفة والعائد هذا.

بالنظر إلى التزامهم باتخاذ القرارات المستندة إلى الأدلة، تعاونت وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي مع البنك الدولي خلال الفترة من 2021 إلى 2024 لإجراء تقييم أثري يهدف إلى قياس أثر نموذج الوجبة الصحية مقارنةً بنموذج بسكويت التمر/البسكويت عالي البروتين.

[10] تُعرّف دائرة الإحصاءات العامة في الأردن "جيوب الفقر" على أنها المجتمعات التي يعيش فيها ما لا يقل عن 52% من السكان تحت خط الفقر الوطني.

Photo credit: WFP Jordan

حيث أظهر تقييم الأثر نتائج إيجابية لكل من الأطفال والعاملات في المطابخ المستفيدات من البرنامج (انظر الملحق 2). شهد الأطفال تحسنًا في تنوع النظام الغذائي، وانخفاضًا في معدلات الغياب المدرسي، وتراجعًا في كمية الطعام/المصروف اليومي الذي كانوا يجلبونه إلى المدرسة، بالإضافة إلى زيادة في مستويات الطاقة لديهم. أما بالنسبة للعاملات في المطابخ، فقد أسهم نموذج الوجبات الصحية في رفع نسبة مشاركة النساء في سوق العمل، وزيادة الدخل والمدخرات والإنفاق على السلع غير الغذائية، إلى جانب انفتاح أكثر من جانب الذكور على تقبّل عمل المرأة. تُعزّز هذه النتائج الإيجابية التزام الحكومة الأردنية وبرنامج الأغذية العالمي بتوسيع نطاق نموذج الوجبات الصحية ليغطي 500,000 طالب وطالبة بحلول عام 2030، كما ورد في الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية، وبتكلفة سنوية تُقدّر بنحو 29.5 مليون دينار أردني (ما يعادل 41.6 مليون دولار أمريكي)[11]، وسيتطلب هذا التوسّع خفضًا تدريجيًا ومتناسبًا في عدد المستفيدين من نموذج بسكويت التمر/البسكويت عالي البروتين.

تتجاوز فوائد هذا النموذج حدود تحسين النتائج الصحية والتعليمية للأطفال المستهدفين، إذ أنه يسهم أيضًا في تعزيز الإنتاج المحلي وتوفير فرص العمل، ما يدعم صمود المجتمعات الهشّة ويساهم في تنميتها الاقتصادية، إلى جانب تقوية سلاسل القيمة الزراعية المحلية.

أوضحت مديرة أحد المطابخ الصحية في محافظة الطفيلة قائلةً:

"أثر الوجبات الصحية في المدارس كبير؛ فعندما تتوفّر هذه الوجبات في مجتمع فقير مثل مجتمعنا، يمكن بوضوح ملاحظة انخفاض الأعباء المعيشية عن كاهل الأسر."

[11] لا تأخذ هذه التقديرات في الحسبان الزيادة السنوية المتوقعة في كلفة البرنامج نتيجة التضخم وعوامل أخرى.

يدعم البرنامج من خلال تبني نهج محلي سبل عيش المزارعين المحليين والمخابز وموظفي التوصيل والعاملات في المطابخ، حيث يتقاضى هؤلاء أجورًا عادلة، ويخضعون للضمان الاجتماعي، ويسهمون بشكل إيجابي في تعزيز المساواة بين الجنسين من خلال تحضير الوجبات وتعبئتها وتوصيلها، كما يُساعد هذا النموذج الأردن في التصدي لتحديات سوء التغذية، لا سيّما نقص المغذيات الدقيقة وزيادة الوزن، التي تبدأ بالظهور لدى الأطفال في سن الخامسة، أي بالتزامن مع دخولهم إلى المدرسة، كما يعزّز هذا النموذج القدرات المعرفية للأطفال ونتائجهم التعليمية، وهي جوانب لا تزال متأخرة بشكل ملحوظ مقارنة بدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، على الرغم من أن الأردن يحقق، تقريبًا، شمولية كاملة في الالتحاق بالتعليم الأساسي (حيث يُسجّل الأردن 41% في الرياضيات مقارنة بـ71% في دول المنظمة). تُظهر الأدلة القصصية التي يطرحها المعلمون ومديرو المدارس وأولياء الأمور، أثر التغذية المدرسية في دعم تعليم الأطفال وفقًا لمديرة إحدى المدارس في منطقة بصيرا:

"للتغذية المدرسية أثر مباشر على مشاركة الطلبة داخل الصف، حيث يتجلى الفرق بوضوح لاسيما أن مدرستنا تقع في منطقة نائية وفقيرة وتضم العديد من الأسر ذات الدخل المحدود."

"تؤثر الوجبات إيجابًا على التحصيل الأكاديمي لطلبتنا وتعزز من نسبة مشاركتهم. بالنسبة لبعض الأسر، قد لا يتناول الطفل الفاكهة خارج المدرسة إلا مرة واحدة شهريًا."

03 تحليل التكلفة والعائد

03 تحليل التكلفة والعائد

نبذة

تحظى عملية إضفاء الطابع المؤسسي على البرنامج وتوسيع نطاق نموذج الوجبة الصحية بأولوية واضحة كما تنص عليه الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية للأعوام 2021-2025،

وفي إطار تعزيز هذا الطابع المؤسسي، تسلم الحكومة كافة المسؤوليات البرنامجية تدريجيًا)التي تتقاسمها حاليًا وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي)، لتتولاها بالكامل بحلول عام 2030. وفي هذا السياق، تعمل الحكومة الأردنية على زيادة التمويل الوطني للبرنامج تدريجيًا، من خلال وضع إطار تمويلي محلي، كما يدعم برنامج الأغذية العالمي هذا التوجّه من خلال توظيف مجموعة من أساليب التدخّل، تتضمّن تقديم الدعم الفني لوزارة التربية والتعليم وشركائها، إضافة إلى توفير دعم تشغيلي تكميلي. علاوة على ذلك يتطلب توسيع نطاق نموذج الوجبة الصحية زيادة تدريجية في تكلفة البرنامج وتخفيضًا متناسبًا في الحصة الحالية من بسكويت التمر.

دعماً لتحقيق الهدفين معًا، أولى كل من برنامج الأغذية العالمي ووزارة التربية والتعليم الأهمية لإنتاج الأدلة التي تُعزّز المبررات الاقتصادية لبرنامج التغذية المدرسية القائم على الوجبة الصحية، كما عملوا على إسناد عملية تسليمه التدريجي إلى الحكومة الأردنية. حيث يُعدّ تحليل التكلفة والعائد أحد أدوات التوثيق التي تتيح لأصحاب المصلحة الاطّلاع على أفكار تسهم في توجيه عملية صنع القرار. في هذا الإطار، يهدف تحليل التكلفة والعائد هذا إلى قياس العوائد الناتجة عن نموذج الوجبة الصحية في برنامج التغذية المدرسية، من منظور مالي. يتمثّل الهدف الرئيس في تقييم التكلفة النقدية ومقارنتها بالعائد الاقتصادي الناتج عن تزويد الطلبة بهذا النموذج، إضافة إلى تقدير القيمة المُحققة من حيث تحسين نوعية التعليم وتعزيز الصحة والتغذية للمستفيدين. بهذا الشكل، يُعدّ برنامج التغذية المدرسية استثمارًا ذا قيمة على المديين القصير والبعيد، سواء للأطفال المستفيدين أو لمجتمعاتهم أو لرِفعة البلاد والنهوض رأس مالها البشري، كما يُظهر التحليل هذه العائد بوضوح، حيث استرشدت عملية تحليل التكلفة والعائد ومنهجيته بتوجيهات مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد في الأردن، والتي تضمّ موظفين من برنامج الأغذية العالمي ووزارة التربية والتعليم.

يتكوّن تحليل التكلفة والعائد من منهجيّتين مكمّلتين، بهدف تغطية تصميم البرنامج الذي يزوّد الطلبة والعاملات في المطابخ وصغار المزارعين بالدعم المباشر. كما أشرفت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد في الأردن، التي تضمّ موظفين من برنامج الأغذية العالمي ووزارة التربية والتعليم، على توجيه هذا التحليل. وُضعت المنهجية الأولى من التحليل، التي تركّز حصريًا على العائد من الاستثمار في التغذية المدرسية للطلبة، بالشراكة بين برنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية عام 2011. يشكّل تحليل التكلفة والعائد نموذجًا اقتصاديًا متينًا، يستند إلى الأدبيات الأكاديمية والمعلومات التي جمعها خبراء برنامج الأغذية العالمي، بالإضافة إلى المؤشرات القطرية الخاصة بالتغذية والصحة والتعليم. كما تُجمع البيانات محليًا وتُعالَج من خلال مقارنة المدارس المشمولة في برنامج التغذية المدرسية مع مجموعة مُقارنة من مدارس مشابهة لا تشارك في البرنامج.

وضعت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد في الأردن المنهجية المكمّلة الثانية بهدف تحديد الفوائد التي ستعود على العاملات في المطابخ وصغار المزارعين، الذين يُشكّلون أحد ركائز البرنامج. تستند هذه المنهجية إلى المنهجية الأولى التي أعدها برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع مجموعة بوسطن الاستشارية، مع إدراج تقديرات للفوائد التي من المتوقع أن تعود على المزارعين المحليين والعاملات. على الرغم من أن هذه المنهجية الموازية تُعد أقل صرامة من الناحية العلمية، إلا أن مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد في الأردن ترى أنها تُقدم تصورًا أوضح لمجمل الفوائد المتوقعة من تصميم نموذج الوجبة الصحية ونظرية التغيير الخاصة به.

تتمثل العوامل الرئيسية التي توجّه الأثر الناتج عن الاستثمار في التغذية المدرسية في:

لأطفال المدارس:

1. تحسين التغذية والصحة. يتمتع الأطفال بتغذية أفضل خلال طفولتهم، ما "يحقق" فوائد تساهم في تحسين صحتهم على المدى الطويل.
2. زيادة في الإدراك والالتحاق والحضور وانخفاض في معدل التسرب أثناء الدراسة. حيث يُظهر الأطفال الذين يتلقون وجبة خلال اليوم عادةً تركيزًا أفضل أثناء الحصص ويحصلون على نتائج أعلى في اختباراتهم، ما يعزّز فرصهم في البقاء في المدرسة والانتقال إلى مراحل دراسية أعلى. تؤثر الوجبات المدرسية أيضًا بشكل إيجابي على الحضور المدرسي. يحصل الوالدان على حوافز أكبر لتعزيز إرسال أطفالهم إلى المدرسة، لأنهم يعلمون أنهم سيحصلون على وجبة، ما يخفف من نفقات الطعام في الأسرة وكذلك نفقات الرعاية الصحية، حيث يكون الأطفال الذين يتلقون وجبة مدرسية أقل عرضة للأمراض. كما يصبح الأطفال أكثر حماسًا للذهاب إلى المدرسة لأنهم يميلون إلى النظر إلى الوجبة المدرسية بشكل إيجابي.
3. زيادة في دخل الأسرة. تُسهم التغذية المدرسية في تخفيف نفقات الأسرة، حيث يمكن للأسر استثمار الأموال التي كانت ستُنفق على إطعام أطفالهم في أصول أخرى؛ ما يولّد عائدًا اقتصاديًا.
4. المساواة بين الجنسين. تُظهر الأدلة أن التغذية المدرسية تجذب الفتيات على وجه الخصوص إلى المدرسة، حيث تميل النساء المتعلمات إلى تعزيز إنتاجيتهن ووعيهن بمتطلبات التغذية لأطفالهن. من الجدير بالذكر أن هذه المنهجية لتحليل التكلفة والعائد لا تُراعي آثار المساواة بين الجنسين وتمكين المستفيدين من العاملات في المطابخ والأشخاص الآخرين من غير الطلبة.
5. الآثار الممتدة بين الأجيال. حيث يؤثر التعليم الأبوي بشكل قوي في سلوكيات وتجارِب وإنجازات الجيل القادم.

للعاملات في المطابخ وصغار المزارعين:

6. توليد الدخل. تحقّق العاملات في المطابخ والمزارعون المحليون دخلًا من مشاركتهم في برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية)
7. الأثر الاقتصادي لزيادة الدخل. يوجد تأثير مضاعف، حيث تنفق العاملات في المطابخ والمزارعون المحليون الذين يعملون في برنامج التغذية المدرسية الأموال الجديدة في المجتمع؛ ما يُسهم في توفير وظائف جديدة.
8. خلق الوظائف. ينبع ذلك من الفرص الوظيفية الإضافية التي يُوفّرها البرنامج للعاملات في المطابخ، وتكتسب هذه المسألة أهمية خاصة في ظل تدني معدل مشاركة النساء في سوق العمل في الأردن، حيث تبلغ النسبة الحالية 14%.
9. بناء القدرات والتدريب. يستثمر البرنامج في التدريبات وتطوير المهارات للعاملات في المطابخ، بالإضافة إلى تكنولوجيا تتبع المحاصيل للمزارعين، ما يزيد من جودة إنتاجهم. من المتوقع أن تزيد إنتاجية النساء والمزارعين مع مرور الوقت، وبالتالي زيادة دخلهم.
10. تحسين البيئة السياسية. تحسّن في البيئة التجارية الناتجة عن مشاركة العمال في برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية)، ما يُسهم في زيادة الدخل.

يُلخص الجدول أدناه أهداف تحليل التكلفة والعائد واستخداماته:

ما هو تحليل التكلفة والعائد؟	متى يُستخدم هذا التحليل؟
أداة للمُناصرة طُوّرت لعرض التكاليف والفوائد طويلة الأجل لبرنامج معين من شبكات الأمان الاجتماعي أمام المُتبرعين والحكومات؛ نموذج اقتصادي يعتمد على أربعة مصادر للبيانات: 1) الأدبيات الأكاديمية 2) بيانات الأثر التي جُمعت على مستوى البلد 3) المعلومات التي جمعها خبراء برنامج الأغذية العالمي 4) المعلومات التي جمعها الخبراء الحكوميين.	لدعم فوائد أحد برامج شبكات الأمان الاجتماعي؛ لتسليط الضوء على فوائد برنامج التغذية المدرسية الوطني؛ لكسب تأييد أصحاب المصلحة.

المنهجية وجمع البيانات

تقدّمت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد عند تطوير تحليل التكلفة والعائد لنموذج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن، عبر مسارين. أولاً، استخدمت المجموعة الأداة الأصلية لتحليل التكلفة والعائد التي صمّمها برنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية في عام 2011 لجمع البيانات والنمذجة والتحليل، حيث نُشرت هذه الأداة فيما يقارب 20 دولة، وتعتمد على قالب واضح وبيانات جُمعت من خلال الأدبيات الأكاديمية، بالإضافة إلى مجموعة من المؤشرات المُصممة للبلد في مجالات التغذية والصحة والتعليم، إلى جانب المعلومات التي جمعها خبراء برنامج الأغذية العالمي. ينتج هذا التحليل نسبة تقديرية للعائد على الاستثمار، كما تركز الفوائد التي فُحصت من خلال هذه المنهجية الأولى على الطلاب طوال حياتهم.

لاحقًا، ألهمت طبيعة نموذج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن، الذي يدعم أيضًا العاملات والمزارعين المحليين، مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد لتطوير جمع بيانات ونمذجة وتحليل موسّع. تسمح هذه المنهجية الثانية، المكمّلة، بتقدير الفوائد للعاملات في المطابخ وصغار المزارعين، بالإضافة إلى الفوائد التي تعود على الطلبة. ينتج عن ذلك تقدير أفضل للفوائد، تتضمن الطلاب والعاملات في المطابخ وصغار المزارعين.

لذلك، تتكون المنهجيتان المدمجتان اللتان استخدمتا في هذا التحليل من تحديد الفائدة السنوية المقدرة لكل مجموعة (الطلاب، العاملات في المطابخ، صغار المزارعين) أولاً، ثم إنشاء نموذج اقتصادي منفصل لكل مجموعة. أخيرًا، قورن إجمالي الفائدة الاقتصادية لكل مجموعة بتكلفة البرنامج لتقدير العائد الإجمالي على الاستثمار.

يأخذ نموذج تحليل التكلفة والعائد الأصلي في الاعتبار التكاليف والفوائد القابلة للقياس المتعلقة بتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية.

يأخذ نموذج تحليل التكلفة والعائد الأصلي في الاعتبار التكاليف والفوائد القابلة للقياس المتعلقة بتنفيذ برنامج الوجبات المدرسية.

Photo credit: WFP Jordan

تُصنف التكاليف الحكومية المرتبطة بالتغذية المدرسية على النحو التالي:

1. تكاليف السلع والتي تشير إلى التكلفة الإجمالية للطعام الموزَع، بما في ذلك قيمة السلع المحلية المشتراة بسعرها الفعلي.
2. اللوجستيات والتخزين والمرافق وهي التكاليف المرتبطة بالتخزين والمرافق في المطابخ والمرافق في المستودعات والنقل من المستودعات إلى المدارس.
3. الإدارة والإشراف (بما في ذلك توظيف فريق عمل المشروع) تشمل تكلفة الإدارة عالية المستوى للبرنامج، بالإضافة إلى تكاليف العمالة المتعلقة بالتغذية المدرسية على كافة المستويات، بما في ذلك المكاتب والاتصالات وخدمات تكنولوجيا المعلومات.
4. التكاليف الرأسمالية هي التكاليف التي تُدفع لمرة واحدة لتنفيذ البرنامج، مثل تكلفة بناء المكاتب والمطابخ وشراء المركبات. تخصم قيمة التكاليف الرأسمالية على مر الزمن لتعويض الاستهلاك السنوي.

تصنف الفوائد المرتبطة بالتغذية المدرسية على النحو التالي:

1. تحويل القيمة (يساهم في الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الجوع): يعد توزيع حصة غذائية في المدرسة بمثابة تحويل قيمة إلى الأسرة. تُحسب الوجبة المقدمة على أنها تعادل تكلفة الوجبة بسعر السوق المحلي؛ بالإضافة إلى نفقات الرعاية الصحية التي يتم تجنبها نتيجة تحسن صحة الأطفال بسبب التغذية المدرسية. وبالتالي، يصبح تحويل القيمة دخلًا إضافيًا للأسرة. من ناحية أخرى، تتضمن المنهجية المكمّلة التي نفذها فريق تحليل التكلفة والعائد في الأردن أيضًا دخل العاملات في المطابخ والمزارعين المحليين.
2. العائد على الاستثمار (يساهم في الهدف 1 من أهداف التنمية المستدامة: القضاء على الفقر): يُتيح نقل الطعام المقدّم للأسرة تحرير موارد يمكن للأسرة استثمارها في الأصول الإنتاجية. من ناحية أخرى، تأخذ المنهجية المكمّلة لتحليل التكلفة والعائد في الحسبان أيضًا الرواتب التي

تتقاضاها العاملات في المطابخ والزيادة في حجم الطلب على منتجات المزارعين المحليين وأصحاب المخابز.

3. زيادة الإنتاجية (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة: الارتقاء بنوعية التعليم؛ الهدف 8: العمل الكريم والنمو الاقتصادي): تعزز التغذية المدرسية من الوصول المتساوي إلى التعليم وتُسهم في تقليل نقص المغذيات الدقيقة، ما يحسن النتائج الصحية للطلبة. يمتلك الأطفال الأصحاء قدرة أفضل على التعلم، ما يُمكنهم من تعزيز إنتاجيتهم كعمال بالغين. تُقاس هذه الزيادة في الإنتاجية أيضًا من خلال الأجور المرتفعة التي سيتقاضونها نتيجة تحصيلهم العلمي الأفضل. تتضمن المنهجية المكمّلة لتحليل التكلفة والعائد أيضًا تقديرات لأثر زيادة إنتاجية العاملات في المطابخ والمزارعين المحليين ويُقاس ذلك من خلال الأجور المرتفعة.

4. حياة أطول وأكثر صحة (الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة: الصحة الجيدة والرفاه): ترتبط زيادة الدخل الناتج عن حياة أطول وأكثر صحة بعدة عوامل رئيسية: (i) دخل إضافي؛ (ii) تعليم إضافي؛ (iii) انخفاض سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة نتيجة التغذية المحسّنة؛ و (iv) انخفاض سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة *نتيجة التدخلات الصحية، مثل التخلص من الديدان المعوية. يركّز هذا العائد على الطلاب فقط.

5. المساواة بين الجنسين والآثار الخارجية (الهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة: المساواة بين الجنسين): تسهم التغذية المدرسية في تخفيف العبء على النظام الصحي الوطني نتيجة تحسّن الصحة العامة للأطفال الذين يتلقون وجبة مدرسية طوال حياتهم. تُعزز التغذية المدرسية من فرص الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية للفتيات، ما يعزّز من أوجه المساواة بين الجنسين. تتضمن المنهجية المكمّلة مساهمة التغذية المدرسية في تعزيز مشاركة النساء في سوق العمل ورفع مستوى مشاركتهن في المجتمع بفضل انخراط العاملات في المطابخ ضمن البرنامج.

* التعريف: سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة

طوّرت **منظمة الصحة العالمية** أداة سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة لقياس **عبء المرض** الناتج عن الوفاة والاعتلال في بلد معين. تشير سنة واحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة إلى **سنة مفقودة من الحياة "الصحية"**. ويُعدّ مجموع سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة في مجتمع ما مقياسًا للفجوة بين الوضع الصحي الحالي والوضع المثالي الذي يعيش فيه السكان حتى عمر متقدّم دون أن يعانوا من أية أمراض أو إعاقات.

بالنسبة للأردن، يستند هذا التحليل إلى البيانات الواردة في تقارير البنك الدولي[12] وتقارير وزارة التربية والتعليم الأردنية ودائرة الإحصاءات العامة[13] وتحليل داخلي من برنامج الأغذية العالمي لبيانات على مستوى المدارس، بالإضافة إلى عدد من الدراسات والأبحاث العلمية[14]. يتضمن التحليل الموسّع لتحليل التكلفة والعائد أيضًا إجمالي المدفوعات التي قدّمها برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) للعاملات في المطابخ والمزارعين المحليين، إضافة إلى نسب مضاعفة محافظة لتأثير توظيفهم على خلق وظائف إضافية وتطوير المهارات بما يعزز الأجور والبيئة التجارية ضمن المجتمعات التي ينتمون إليها، وذلك استنادًا إلى الأدبيات الأكاديمية والأبحاث المنشورة. يتضمن الملحق 3 دليلًا تفصيليًا للمنهجية والمراجع.

نلاحظ، جُمعت بيانات مؤشرات التعليم على المستويات الإدارية التالية:

- **الحضور المدرسي:** أجرى برنامج الأغذية العالمي تحليل الالتحاق المدرسي داخليًا استنادًا إلى عينة من 100 مدرسة من المدارس الحكومية الأساسية، حيث تتلقّى نصفها الوجبات الصحية (المجموعة المعالجة)، بينما لا يُشارك النصف الآخر في برنامج التغذية المدرسية (المجموعة المُقارنة). تُعدّ كلتا المجموعتين مُمثلة للسياق الوطني الأوسع.
- **الالتحاق في المدارس:** حلّل التحليل بيانات الالتحاق على مستوى المحافظات. اختيرت مناطق التدخّل استنادًا إلى ارتفاع نسبة المدارس المشاركة في برنامج التغذية المدرسية الوطني مقارنةً بإجمالي عدد المدارس في المحافظة. واختيرت مناطق المقارنة بحسب انخفاض نسبة المدارس المشاركة في البرنامج ضمنها.
- **التسرّب المدرسي:** خضع التسرّب المدرسي للتحليل على مستوى المديريات، بالاعتماد على بيانات إدارية جُمعت على المستوى الوطني.

[12] مُدرجة ومفصّلة في ورقة بيانات نموذج تحليل التكلفة والعائد في الأردن (ملف إكسل).

[13] المرجع نفسه

[14] المرجع نفسه

تكاليف برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن

بلغت التكلفة السنوية لكل مستفيد من برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) 86.78 دولار أمريكي. تطلّبت نمذجة التكلفة والعائد بيانات برنامجيه تغطي ثلاث سنوات وحرصت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد على دراسة العائد على الاستثمار في ظل ظروف مستقرة لم تتأثر بجائحة كوفيد- 19، لذلك استند هذا التحليل إلى بيانات من الأعوام 2018 و2019 و2022. خلال هذه السنوات، بلغت تكلفة مخصّص الوجبات الصحية نحو 0.51 دينار أردني (أو 0.72 دولار أمريكي) لكل مستفيد في اليوم الدراسي الواحد. تلقّى الأطفال وجبات صحية لمدة 120 يوم دراسي في السنة من أصل 180 يوم دراسي.

نظرة عامة على التكاليف السنوية الموحّدة للوجبات الصحية في أعوام 2018 و2019 و2022

الفئة	إجمالي التكلفة السنوية (دينار أردني)	التكلفة السنوية لكل مستفيد (دينار أردني)	إجمالي التكلفة السنوية (دولار أمريكي)	التكلفة السنوي لكل مستفيد (دولار أمريكي)	% من الإجمالي
السلع الغذائية	2,777,087	40.84	3,916,915	**57.60**	%72
اللوجستيات، التخزين، المرافق	398,688	5.86	562,326	**8.27**	%4
الإدارة، الإشراف، الموظفون	978,125	14.39	1,379,586	**20.29**	%23
التكاليف الرأسمالية	30,066	0.44	42,406	**0.62**	%1
إجمالي التكلفة	**4,183,966**	**61.53**	**5,901,233**	**86.78**	**%100**

المصدر: وزارة التربية والتعليم، 2024، مع قيم التحويل وفقًا حاسبة العملات (أواندا)

يجمع نظام الإبلاغ عن الوجبات المدرسية، الذي تديره وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، بيانات مالية سنوية حول فئات التكلفة التي تشكّل مجتمعةً نفقات الوجبة اليومية. وبذلك، تمكّنت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد من وضع رؤية واضحة بشأن فئات التكلفة الرئيسة المرتبطة بالوجبات المدرسية.[15، 16]

[15] يجدر بأصحاب المصلحة في التغذية المدرسية دراسة إجراء تحليل أعمق للتكاليف باستخدام أداة التقييم الوطني للتكاليف التابعة لبرنامج الأغذية العالمي، أو أداة تخطيط قوائم الطعام المدرسية المطوّرة، حيث توفّران تحليلات متقدمة تتيح للمستخدمين استكشاف سيناريوهات لتطوير محتوى السلة الغذائية واختيار نوع التحويل ومصادر التوريد والتوصيل، بما يعزّز كفاءة الإنفاق على الوجبات الصحية مستقبلًا.

[16] على الرغم من اعتماد بعض برامج التغذية المدرسية الوطنية جزئيًا على مساهمات مجتمعية من الوالدين، لا توجد مثل هذه المساهمات في الأردن، ولا توجد أي خطط لاعتمادها. بناءً على توصية مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد، حُدّدت تكلفة المجتمع عند الصفر.

عوائد برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن

تتجاوز فوائد برنامج الوجبات الصحية ثلاث فئات رئيسة على الأقل، وتشمل: (i) **الأطفال** المستفيدين وأسرهم، خلال فترة التحاقهم بالمدرسة وتطوّرهم لاحقًا ليصبحوا أفرادًا فاعلين في سوق العمل الوطني؛ (ii) **صغار المزارعين المحليين** الذين يزرعون المحاصيل ويبيعون إنتاجهم لصالح برنامج الوجبات الصحية؛ (iii) **العاملات في المطابخ** اللاتي يحضّرن الوجبات ويحافظن عليها بشكل آمن لتوزيعها في الوقت المناسب على المدارس المستفيدة.

أ. العوائد المرتبطة بالطلبة

تحويل القيمة

تبلغ القيمة المحولة إلى الأسرة من السلع الغذائية المقدّمة في إطار برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) بنحو 75 دولار أمريكي سنويًا، أي ما يعادل 525 دولار أمريكي خلال سنوات الدراسة السبع. كما يمثّل توفير الطعام في المدرسة نقلًا للقيمة إلى أسرة الطالب يعادل تكلفة الوجبة في السوق المحلي. يُشكل ذلك مصدر دخل إضافي للأسرة، إذ يمكنها استخدام هذا المبلغ في تغطية نفقات أخرى.

تبلغ تكلفة الطعام وحده، عند شرائه وفق تسعيرة برنامج التغذية المدرسية الوطني، نحو 0.48 دولار أمريكي لكل طفل في اليوم، وتبلغ تكلفة الوجبة الكاملة (بما في ذلك التغليف في المطابخ المجتمعية والتوصيل والإشراف والمتابعة) ما يصل إلى 0.72 دولار أمريكي، حيث تشكل تكلفة المواد الغذائية وحدها 67 بالمئة من إجمالي التكلفة اليومية. على مدى 120 يوم من أيام التغذية، تبلغ تكلفة المواد الغذائية نحو 57.60 دولار أمريكي سنويًا. واستنادًا إلى بحث أجرته مجموعة أصحاب المصلحة، وبسبب تحديد أسعار بعض المواد الغذائية المقدّمة في الوجبة الصحية من قبل الحكومة المركزية، يعادل السعر الذي تدفعه الأسر لشراء نفس الوجبة من السوق المحلي 1.3 ضعف السعر الذي يعتمده برنامج التغذية المدرسية الوطني؛ مما يعني أنّ الأسرة التي ترغب في شراء نفس المكونات الغذائية ستدفع ما يقارب 0.624 دولار أمريكي لكل وجبة (0.48 × 1.3)، أي ما يعادل 75 دولار أمريكي سنويًا (0.624 × 120 يوم تغذية في السنة).

خفض نفقات الرعاية الصحية

تُقدّر نفقات الرعاية الصحية التي جرى تجنبها بفضل تحسين التغذية المرتبطة بنموذج الوجبة الصحية للتغذية المدرسية بنحو 80 دولار أمريكي من المدخرات لكل طفل. بالإضافة إلى تحويل القيمة المباشر، تسهم الوجبات الصحية في الأردن في تحسين صحة الأطفال من خلال الوقاية من مشكلات صحية كانت ستتطلّب تدخلات طبية. من بين هذه المشكلات، وفقًا لمسح المغذيات الدقيقة الوطني لعام 2019، نقص الحديد ونقص فيتامين أ وفيتامين د والمياه غير الآمنة ورداءة خدمات الصرف الصحي، وسوء ممارسات غسل اليدين – وهي كلها عوامل كانت ستؤدي إلى نفقات صحية. يعاني 20 بالمئة من الأطفال في سن ما قبل المدرسة من نقص فيتامين أ، وتتراوح نسبة الإصابة بفقر الدم في هذه الفئة بين 20 و33 بالمئة.[17] وفقًا لبيانات قاعدة الإنفاق الصحي العالمي التابعة لمنظمة الصحة العالمية، بلغ متوسط الإنفاق السنوي على الرعاية الصحية في الأردن 299 دولار أمريكي للفرد في عام 2021، موزّعًا بين 56 بالمئة من النفقات الخاصة و44 بالمئة من النفقات العامة أو الخارجية. وبفضل التحسّن في صحة وتغذية الأطفال الناتج عن تدخّل الوجبات الصحية، تُقابل النفقات الصحية الخاصة التي تجنّبتها الأسر بمدخرات لا تقل عن 6.41 دولار أمريكي سنويًا خلال فترة التدخّل الممتدة على سبع سنوات، ما يوفّر نقل قيمة إضافية غير مباشرة إلى الأسرة بقيمة 44.88 دولار أمريكي لكل طفل. في المقابل، تُقابل النفقات الصحية العامة التي جرى تجنبها (والتي تغطيها الحكومة) بمدخرات لا تقل عن 35.15 دولار أمريكي خلال الفترة نفسها، ليبلغ مجموع المدخرات الكلية قرابة 80 دولار أمريكي لكل طفل.

يحدث كل من تحويل قيمة السلع الغذائية ونقل قيمة خفض نفقات الرعاية الصحية على المدى القصير، نظرًا لارتباطهما المباشر بحضور الطفل في الغرفة الصفية.

[17] مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن، 2023

العائد على الاستثمار

يساعد نموذج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) الأسر على تحرير موارد يمكن إعادة استثمارها، مع تحقيق متوسط عائد لكل طفل يُقدّر بـ 462 دولار أمريكي خلال السنوات السبع للبرنامج. كما تُظهر تحليلات البرامج العالمية للتغذية المدرسية أن القيمة المنقولة إلى الأسر من خلال الطعام المستخدم في الوجبات الصحية تتيح تحرير موارد منزلية يمكن استثمارها لاحقًا في أصول إنتاجية مثل المعدات الزراعية والحيوانات بهدف توليد الأرباح وتدفّق السيولة. بحسب بحث أجرته كلية الاقتصاد في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، تبلغ نسبة الموارد المتاحة التي تستثمرها الأسر في المتوسط نحو 15 بالمئة، ويحقق الاستثمار في الأصول الإنتاجية متوسط عائد يبلغ 54 بالمئة، مع عمر إنتاجي يصل إلى عشر سنوات واستثمار رأسمالي متراكم سنويًا. وبالاستناد إلى 75 دولار أمريكي (بعد التقريب لأقرب رقم صحيح) تتيحها التغذية المدرسية سنويًا للأسر لإعادة استثمارها في أصول إنتاجية، يبلغ مجموع العائد خلال سبع سنوات نحو 462 دولار أمريكي لكل طفل.

زيادة الإنتاجية

تُعدّ التغذية المدرسية استثمارًا في تطوير رأس المال البشري. يتشكّل معظم رأس المال البشري لدى الفرد في مراحل مبكرة من الحياة تحت تأثير التعليم ويمكن تعزيزه لاحقًا من خلال التدريب والخبرة.

* التعريف: رأس المال البشري

يُعرّف رأس المال البشري بأنه مجموعة المعارف والمهارات والصحة التي يراكمها الأفراد طوال حياتهم. يُعدّ رأس المال البشري محرّكًا أساسيًا للنمو المستدام والحد من الفقر وذلك وفقًا للبنك الدولي، كما يقترن ارتفاع مستوى رأس المال البشري بزيادة دخل الأفراد وارتفاع دخل الدول وتعزيز التماسك داخل المجتمعات.

لقياس إسهام برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في تطوير رأس المال البشري، جرى تحليل المعايير التالية:

- معدل العائد على التعليم (استنادًا إلى معدلات الالتحاق والحضور والتسرب المدرسي).
- أثر تحسين التغذية على التعليم والصحة.
- زيادة الإنتاجية ويُقاس ذلك من خلال ارتفاع الأجور.

معدل العائد على التعليم

يحظى الأطفال الذين يتلقّون وجبات صحية بمدة أطول من التعليم ويكسبون سنوات دراسية إضافية تؤدّي إلى زيادة إنتاجيتهم مدى الحياة وترتبط هذه الزيادة بمستوى أعلى من الأجور. تُوضّح هذه العلاقة بين الأجور وطول مدة التعليم من خلال معادلة مينسر.[18] وبناءً على هذه العلاقة، التي تم رصدها في دول العالم كافة، يمكن احتساب معدل العائد على التعليم. يُظهر هذا المعدل العلاقة بين مدة التعليم وأجور الأفراد. في أي بلد، تتكوّن القوة العاملة من أفراد تختلف سنوات تعليمهم. عند الربط بين عدد سنوات التعليم ومستوى الأجور التي يتقاضونها، يتبيّن أن الجزء الأكبر من الأجور تحدّده سنوات التعليم، في حين تُعزى نسبة بسيطة منها إلى عوامل أخرى. ووفقًا لحسابات كلاوديو مونتينيغرو وهاري باترينوس، يبلغ معدل العائد على التعليم في الأردن – أي الزيادة في الأجور المرتبطة بسنة تعليم إضافية – نحو 9 بالمئة.[19]

لغايات تحليل التكلفة والعائد، تُقاس زيادة الإنتاجية المرتبطة بالتغذية المدرسية من خلال بُعدين:

1. من حيث الكم، أي زيادة الوقت الذي يقضيه الطفل في المدرسة، وبالتالي تحصيل تعليمي أفضل،
2. ومن حيث النوع، أي تحسّن القدرة الإدراكية والأداء في الاختبارات.

لقياس الأثر الكمي للتغذية المدرسية في الأردن، جرى اعتماد الفرضيات التالية:

- بالنسبة لمتغيرات التعليم مثل الالتحاق والتسرّب والحضور، استُخدمت بيانات من الأعوام 2018 و2019 و2022 بهدف الحد من تأثير إغلاق المدارس المرتبط بجائحة كوفيد- 19.

[18] جاكوب مينسر (1974)، التعليم والخبرة والأجور، نيويورك: المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية، بالإضافة إلى منشورات أخرى.

[19] كلاوديو مونتينيغرو وهاري باترينوس (2014)، تقديرات قابلة للمقارنة للعائد على التعليم في مختلف أنحاء العالم، ورقة عمل للبحوث السياساتية، البنك الدولي، الصفحة 63. انظر أيضًا: جورج بساكروبولوس (2006)، "قيمة الاستثمار في التعليم"، مجلة تمويل التعليم، العدد 23، الجزء 2.

- جرى استخدام عينة من 100 مدرسة حكومية أساسية لتشكيل مجموعة المقارنة (50 مدرسة لا تُقدَّم فيها أي وجبة غذائية) ومجموعة التدخّل (50 مدرسة تُقدَّم فيها وجبات صحية)، بهدف مقارنة مؤشرات التعليم بين الطلاب. وبذلت مجموعة أصحاب المصلحة جهدًا كبيرًا لاختيار عينة تُمثّل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية المجتمعات المستفيدة من برنامج التغذية المدرسية في الأردن.

- اختارت مجموعة أصحاب المصلحة نهجًا مفضّلًا حسب النوع الاجتماعي بهدف إجراء تحليل خاص بالنوع الاجتماعي. وبما أن العينة تضمنت مدارس مخصّصة للبنين فقط، ومدارس مخصّصة للبنات فقط، ومدارس مختلطة، فقد نُفّذت النمذجة في البداية باستخدام كافة المدارس معًا (الأمر الذي يجعل من الفصل بحسب النوع الاجتماعي أمر غير ممكن)، ثم أُعيد تنفيذها باستخدام المدارس المفضّلة بحسب النوع الاجتماعي فقط. وخلُصت مجموعة أصحاب المصلحة إلى أن اعتماد هذا النهج يُعدّ مفضلًا، إذ إنه–على الرغم من تقليص العدد الإجمالي للمدارس المُدرجة في العينة–أتاح إجراء تحليل خاص بالنوع الاجتماعي دون أن يؤثّر على النتائج النهائية بمستوى إحصائي ذي دلالة.

- جرى تحليل نسب الالتحاق بالمدرسة على مستوى المحافظة، بينما جرى تحليل الحضور المدرسي على مستوى المدرسة، والتسرّب على مستوى المديرية.

أظهر التحليل ارتفاع معدلات الالتحاق والحضور في المدارس المستفيدة من برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) مقارنةً بمجموعة المقارنة وانخفاض معدلات التسرّب فيها.

كما يُظهر الشكل 2 أدناه، يبلغ معدل الالتحاق في المدارس التي توفّر فيها وزارة التربية والتعليم وبرنامج الأغذية العالمي وجبات صحية نسبة أعلى بـ 4.4 بالمئة مقارنة بالمدارس ضمن المجموعة المقارنة التي لا يشملها التدخّل. يُسجّل معدل الحضور أيضًا مستوى أعلى في المدارس التي تُقدَّم فيها الوجبات الصحية، كما يبيّن الشكل رقم 3. تُعدّ هذه النتائج ذات دلالة نظرًا لارتفاع مستويات الالتحاق والحضور أصلًا في الأردن، ما يشير إلى ارتباط فعلي بين التغذية المدرسية وهذه النتائج. تتوافق هذه النتيجة مع نتائج تقييم الأثر التي أظهرت حضور الأطفال الذين يتلقّون وجبات صحية إلى الغرفة الصفية يومًا إضافيًا في المتوسط مقارنةً بالأطفال الذين يتلقّون بسكويت التمر. أخيرًا، سجّلت المدارس المستفيدة من برنامج الوجبات الصحية للتغذية المدرسية انخفاضًا في معدل التسرّب بنسبة 1.3 بالمئة، كما يُظهر الشكل رقم 4. تدعم هذه النتائج الكمية أيضًا شهادات من مدارس مثل المفرق، حيث أشار مدير مدرسة إلى ما يلي:

> **"يترقّب الطلاب البرنامج بشغف، ويشهد الغياب بين الطلاب الأصغر سنًا انخفاضًا ملحوظًا."**

يُظهر تحليل التكلفة والعائد أثر برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) بزيادة مقدارها 0.26 سنة في مدة التعليم ضمن المناطق التي يُنفَّذ فيها البرنامج، مقارنة بالمناطق التي لا تُقدَّم فيها وجبات مدرسية. وعلى الرغم من أن هذه الزيادة محدودة ظاهريًا، إلا أنها تبقى ذات دلالة نظرًا لارتفاع معدلات الحضور واقترابها من الشمول الكامل في الأردن. ترفع هذه الزيادة من معدلات الأجور المستقبلية للطلاب. تُتيح الزيادة في مدة البقاء في المدرسة احتساب معدل العائد على التعليم، استنادًا إلى أبحاث اقتصادية للبنك الدولي، والتي تُظهر وجود زيادة بنسبة 9 بالمئة في الأجور مقابل كل سنة إضافية من التعليم الأساسي في الأردن.[20]

[20] مونتينيغرو، كلاوديو إي، وباترينوس، هاري أنطوني. 4022. تقديرات قابلة للمقارنة للعائد على التعليم في مختلف أنحاء العالم. ورقة عمل للبحوث السياساتية، رقم WPS 7020. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي. http://documents.worldbank.org/curated/en/830831468147839247/Comparable-estimates-of-returns-to-schooling-around-the-world

الشكل **2**: معدل الالتحاق بالمدرسة في المدارس المقارنة والمدارس المشمولة بالتدخل

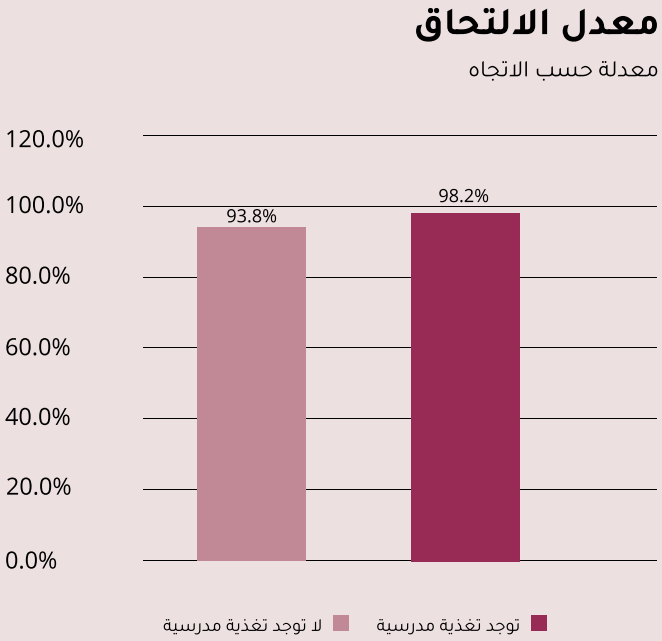

الشكل **3**: معدل الحضور المدرسي في المدارس المقارنة والمدارس المشمولة بالتدخل

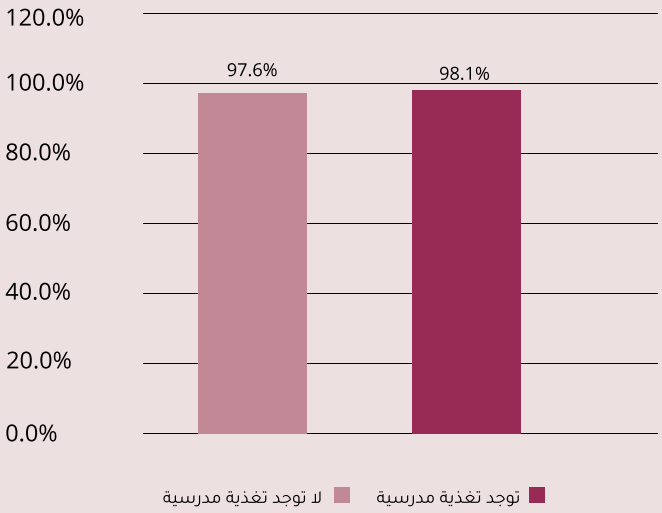

الشكل **4**: معدل التسرب المدرسي في المدارس المقارنة والمدارس المشمولة بالتدخل

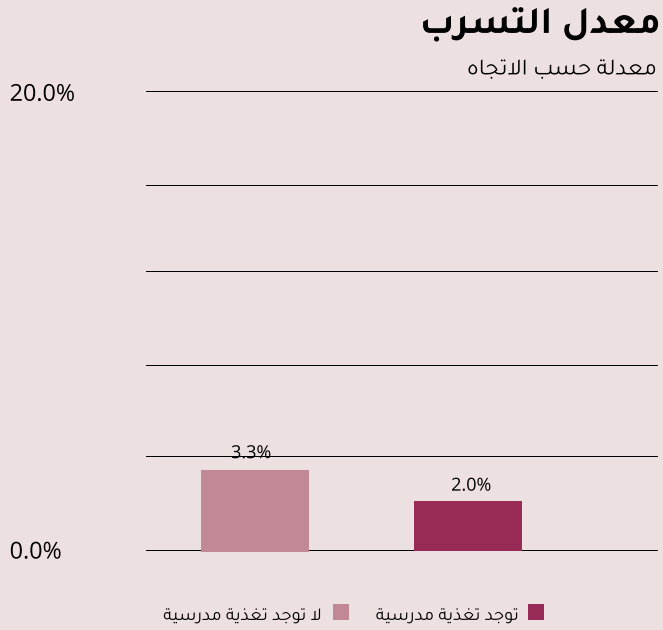

النتائج المفصّلة حسب النوع الاجتماعي

بالإضافة إلى الزيادة في الأجور المرتبطة بتحسّن نتائج الاختبارات وطول مدة التعليم لدى الأطفال المستفيدين من الوجبات الصحية، فإن سدّ الفجوة بين الجنسين يعني أن الفتيات المستفيدات يحققن زيادة إضافية قدرها 12.95 دولارًا أمريكيًا من خلال تجنّب سنوات الحياة المعدّلة بحسب الإعاقة المرتبطة بالتغذية.فيما يتعلّق بالفوائد المفصّلة حسب النوع الاجتماعي التي يوفّرها برنامج الوجبات الصحية على مدة التعليم تُظهر البيانات التي قدّمتها وزارة التربية والتعليم لأغراض تحليل التكاليف والعوائد والنمذجة، أن الفتيات الملتحقات بالمدارس التي تطبّق نموذج الوجبات الصحية يتمتعن بمدة تعليم سنوية محسوبة (من خلال ضرب معدل الالتحاق بمعدل الحضور، ثم ضرب الناتج بعدد أيام الدوام المدرسي البالغة 180 يومًا) تبلغ نحو 166.4 يومًا دراسيًا في السنة. وبالمقارنة مع نظيراتهن غير المستفيدات، فإن الفتيات المستفيدات من الوجبات الصحية يداومن في المدرسة لمدة أطول بمقدار 0.14 سنة دراسية خلال فترة البرنامج الممتدة لسبع سنوات، كما تؤدّي هذه الزيادة في مدة التعليم إلى تحسّن في نتائج الاختبارات يُقدَّر بـ 1.10 من الانحراف المعياري. كما يحضر الفتيان الذين يتلقّون الوجبات الصحية في المدرسة 171.8 يومًا دراسيًا في السنة، أي ما يعادل 0.38 سنة إضافية من التعليم مقارنة بالفتيان الذين لا يتلقّون الوجبات الصحية.[21]

وتعادل هذه الزيادة في مدة التعليم تحسّنًا في نتائج الاختبارات المعيارية يُقدَّر بـ 1.14 من الانحراف المعياري. يترافق تحسّن نتائج الاختبارات، الذي يُسجَّل بدرجة متماثلة لدى الفتيان والفتيات الذين يتلقّون الوجبات الصحية، مع دخل إضافي يبلغ 23.64 دولار أمريكي لكل طفل. كما ترتبط طول مدة التعليم بدخل إضافي يُقدَّر بـ 6.32 دولار أمريكي لكل طفل. تسهم التغذية المدرسية في الحد من الأمراض غير المعدية لدى الفتيات وتُحقّق قيمة سنوية تُقدَّر بـ 1.85 دولار أمريكي مقابل كل سنة من سنوات الحياة المعدّلة بحسب الإعاقة التي جرى تجنّبها نتيجة سد الفجوة بين الجنسين. وخلال فترة البرنامج الممتدة على سبع سنوات، تصل هذه القيمة إلى نحو 59.21 دولار أمريكي لكل فتاة، حيث تُعادل الفوائد المذكورة أعلاه من نتائج الاختبارات (23.64 دولار أمريكي) وطول مدة التعليم (6.32 دولار أمريكي) وسنوات الحياة المعدّلة بحسب الإعاقة التي جرى تجنّبها لدى الفتيات (12.95 دولار أمريكي)؛ ما مجموعه 42.91 دولار أمريكي لكل فتاة.[22، 23]

[21] بالنسبة للفتيات، يُحتسب المعدّل على النحو الآتي: 180 يومًا في السنة × 6.47 سنوات متوقعة من التعليم = 1164.6 يومًا. وبقسمة الناتج على فترة البرنامج البالغة 7 سنوات، يبلغ المعدّل السنوي نحو 166.37 يومًا دراسيًا. أما بالنسبة للفتيان، فيُحتسب المعدّل على النحو الآتي: 180 يومًا في السنة × 6.68 سنوات متوقعة من التعليم = 1202.4 يومًا. وبقسمة الناتج على 7 سنوات، يبلغ المعدّل السنوي نحو 171.8 يومًا دراسيًا. يتم طرح هذا الرقم من إجمالي مكوّن الحياة الصحية، وذلك لتجنّب احتسابه مرّتين.

[22] يتم طرح هذا الرقم من إجمالي مكوّن الحياة الصحية، وذلك لتجنّب احتسابه مرّتين.

[23] ملاحظة: لا يقتصر أثر الإدراك الناتج عن التغذية المدرسية على بلد معيّن، بل جرى قياسه على نطاق واسع من خلال الفروقات في نتائج الاختبارات. كما ظهر هذا الأثر في بيئات مختلفة حول العالم ويُقابل زيادة بمتوسط 0.17 من الانحراف المعياري في نتائج الاختبارات عن كل سنة يستفيد فيها الطفل من التغذية المدرسية. ترتبط زيادة واحدة بمقدار انحراف معياري واحد في نتائج الاختبارات بارتفاع في الأجور المتوقعة يصل إلى 11 بالمئة..

Photo credit: WFP Jordan

أثر تحسين التغذية على التعليم والصحة

يُعتقَد أن أثر التغذية المحسّنة التي يوفّرها نموذج الوجبات الصحية، بتركيبته الغذائية المحسّنة وتنوّعه الغذائي، على التعليم والصحة كبير بشكل خاص في الأردن. استنادًا إلى نتائج المسح الوطني للمغذيات الدقيقة لعام 2019، والمقابلات التي أُجريت خلال إعداد تحليل التكلفة والعائد مع موظفي برنامج الأغذية العالمي في الميدان، من المفهوم أنّ عددًا كبيرًا من الأطفال يصلون إلى المدرسة دون تناول وجبة الإفطار في حين يضطر بعضهم إلى السير لمسافات طويلة أو قطع مسافات بعيدة للوصول إلى المدرسة. لذلك، تؤدي الوجبات المدرسية المغذّية والمتنوّعة دورًا هامًا في تعزيز قدرة الأطفال الإدراكية على التركيز والتعلّم. تدعم هذا الأثر البيانات النوعية التي جُمعت من مديري المدارس، إلى جانب تقييم الأثر لعام 2024، حيث تُسهم الوجبات الأعلى جودة التي يوفّرها برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في زيادة تركيز الطلبة داخل الغرفة الصفية. على المستوى العالمي، يرتبط ارتفاع معدل التركيز داخل الغرفة الصفية بتحسّن نتائج الاختبارات وارتفاع التحصيل التعليمي وزيادة الإنتاجية في سوق العمل.

يقدم نموذج الوجبات الصحية عناصر غذائية أساسية تُعزّز من نمو الدماغ والصحة الجسدية لطلبة المدارس وتُسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع والذكاء العاطفي وتُشكّل أيضًا أساسًا لنظام مناعي صحي يدوم مدى الحياة. يدعم هذا الأثر تحليل "سد الفجوة في المغذيات" الذي أجراه برنامج الأغذية العالمي في عام 2024، ويُقيّم القيمة الغذائية لكل من نموذج الوجبات الصحية ونموذج بسكويت التمر. يُبين كل من الشكل 5 والشكل 6 أدناه التركيب الغذائي لكل من الوجبات الصحية وبسكويت التمر. يظهر من المقارنة بين النموذجين تفوّق القيمة الغذائية لنموذج الوجبات الصحية على نموذج بسكويت التمر. فعلى سبيل المثال، يُظهر الشكل 5 أن الوجبة الصحية تُسهم بنحو 20% من الكمية اليومية الموصى بها من فيتامين سي وفيتامين ب 1 وب 2 والنياسين والمغنيسيوم وهي عناصر لا يوفّرها نموذج بسكويت التمر. كما تُزوّد الوجبة الصحية الأطفال بكمية من الكالسيوم والحديد تقارب ضعف الكمية التي يوفّرها نموذج بسكويت التمر.

الشكل **5**: التركيبة الغذائية للوجبة الصحية

نسبة الاحتياج الغذائي التي تغطيها قائمة الطعام 1 للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-7 سنوات و 10-11 سنة

القيمة الغذائية - للوجبة الصحية

الشكل **6**: التركيبة الغذائية الحالية للوجبة المدرسية البديلة (البسكويت الخفيف)

نسبة الاحتياج الغذائي التي يغطيها بسكويت التمر للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-7 سنوات و 10-11 سنة

القيمة الغذائية للوجبة الخفيفة - بسكويت التمر

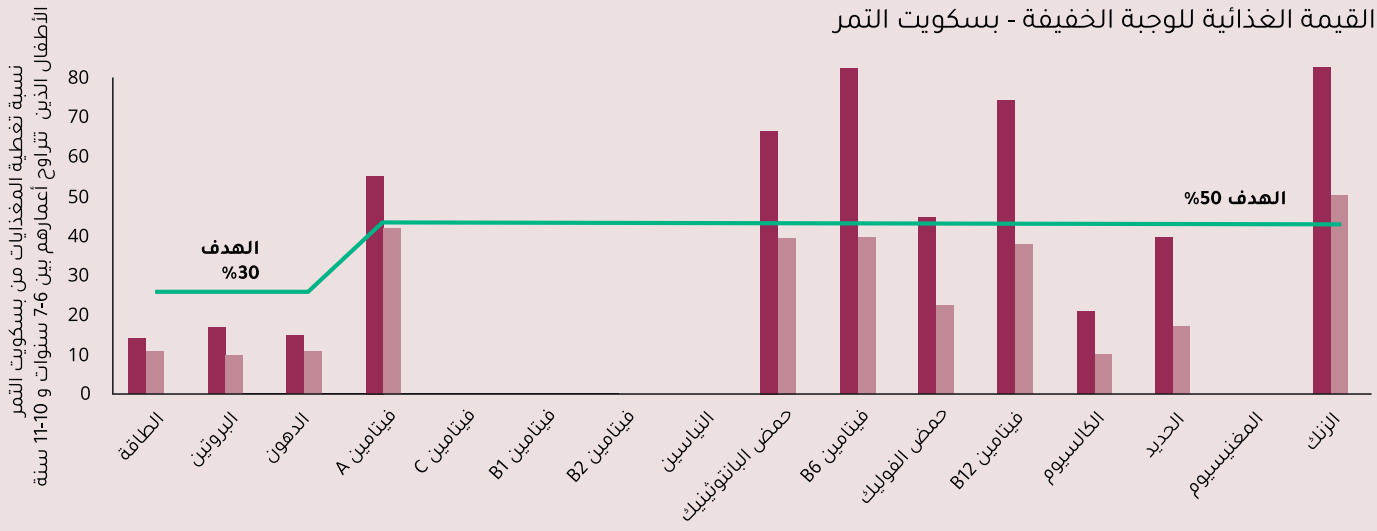

قياس زيادة الإنتاجية من خلال الزيادة في الأجور

تُترجم الفوائد الاقتصادية لبرنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) إلى دخل إضافي بمقدار 1,297.79 دولارًا أمريكيًا يُحققه كل طالب مستفيد خلال فترة حياته[24]. يبدأ التحليل بتحديد الأجر الأساسي ضمن الشريحة الداخلية لمستفيدي برنامج التغذية المدرسية الوطني، وذلك بالاستناد إلى نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي لشريحة الخُمس الأدنى من السكان وهي الفئة الأكثر تمثيلًا للفئة المستهدفة من البرنامج.

بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في الأردن بين عامي 2012 و2022 ما مقداره 4,097 دولارًا أمريكيًا. ووفقًا لبيانات البنك الدولي، فإن أفقر خُمس السكان في الأردن لا يحصلون سوى على ما يقارب 7.53% من إجمالي الدخل (بالمتوسط)، وهو ما يُترجم إلى متوسط دخل قومي إجمالي للفرد في هذه الشريحة يبلغ 1,542.23 دولارًا أمريكيًا. يُعتمد هذا الرقم كأجر أساسي يُحسب على أساسه الدخل الإضافي الناتج عن الاستفادة من برنامج التغذية المدرسية. ويُحسب أي ارتفاع في الدخل أو في عدد سنوات العمل استنادًا إلى هذا الأجر. يُطبَّق النمو السنوي في الأجر الأساسي لحساب الزيادة في الدخل على مدار سنوات العمل التي يقضيها المستفيد، وذلك نتيجة زيادة سنوات التعليم المرتبطة ببرنامج التغذية المدرسية.[25]

عزّز الأطفال الذين لا يعانون من الجوع قدراتهم على الفهم والتعلّم، وهي قدرات ترتبط لاحقًا بزيادة الإنتاجية في مرحلة البلوغ. يُعرف هذا المفهوم ب "أثر الإدراك المعرفي"، وهو يُقيس تأثير التدخلات - مثل التغذية المدرسية - على نتائج الاختبارات. ويُعد هذا الأثر ثابتًا في المتوسط بين الدول؛ مما يجعله صالحًا للاستخدام في التحليل ضمن السياق الأردني.[26] أظهرت الدراسات أن الزيادة بمقدار انحراف معياري واحد في نتائج الاختبارات ترتبط بزيادة متوقعة في الأجور المستقبلية بنسبة 11%.[27] تُشير البيانات المستخلصة من الأردن إلى أن الطلاب (ذكورًا وإناثًا) المستفيدين من برنامج التغذية المدرسية يمكنهم تحقيق تحسّن في نتائج اختباراتهم بمقدار 1.12 انحراف معياري، وذلك نتيجة لتحسّن الإدراك وارتفاع معدلات الحضور. أسهم هذا التحسّن في التعلّم والأداء داخل الصفوف الدراسية إلى تعزيز قدرة هؤلاء الطلبة على كسب أجور إضافية مدى الحياة مقارنةً بالأطفال الذين لم يتلقوا وجبات مدرسية. يُظهر الشكل رقم (7) أدناه تمثيلًا لهذا الجزء الهامشي من الإيرادات على مدار حياة المستفيد محسوبًا بقيمة الدولار الحالية أو ما يُعرف بالقيمة الحالية الصافية. يوضح الرسم البياني كيف أن نتائج زيادة الإنتاجية تظهر بشكل رئيسي على المدى الطويل، حيث تبدأ مع دخول المستفيدين إلى سوق العمل وتنتهي مع سن التقاعد.

---

[24] تُقدّر هذه القيمة بصافي القيمة الحالية.

[25] يتم احتساب الزيادة السنوية على النحو التالي: بما أن أثر التغذية المدرسية يستمر طوال فترة العمل لدى المستفيد، أي تقريبًا بين سن 18 و60 عامًا (مع الأخذ في الاعتبار سن التقاعد وتأثيرات متوسط العمر المتوقع)، فإنه من الضروري خصم التدفقات النقدية المرتبطة بالأجور المستقبلية لحساب قيمتها الحالية الصافية، بحيث تكون متناسبة مع النفقات والتكاليف المرتبطة بتقديم التغذية المدرسية في الوقت الحاضر. ولا تُعادل نسبة الخصم المستخدمة في برامج الحماية الاجتماعية النسبة المستخدمة في الاستثمارات الخاصة، إذ إنها لا تعتمد فقط على توقعات التضخم والنمو الاقتصادي، بل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أيضًا التوقعات المتعلقة بالتنمية البشرية والاجتماعية للبلد. وتُعرف هذه النسبة باسم معدل الخصم الاجتماعي، وقد تم اعتماد معدل قدره 10% للأردن في هذه الدراسة، استنادًا إلى معيار مماثل في دراسات مشابهة. نتيجة لذلك، فإن القيمة الحالية الصافية للأجور المستقبلية تتناقص مع مرور الوقت، حتى وإن زاد الأجر الاسمي سنويًا، وذلك بسبب ارتفاع عامل الخصم عامًا بعد عام.

[26] لوحِظ أثر الإدراك المعرفي في بيئات متعددة حول العالم، ويتوافق هذا الأثر مع زيادة متوسطة قدرها 71.0 انحراف معياري في نتائج الاختبارات عن كل سنة يستفيد فيها الطفل من برنامج التغذية المدرسية.

[27] ماثيو جوكس، ليسلي دريك، ودونالد بوندي (2007)، الصحة المدرسية، التغذية والتعليم للجميع: تحقيق تكافؤ الفرص، كامبريدج، دار نشر كابي، الصفحات 97-109.

الشكل **7**: متوسط الدخل للمستفيدين من برنامج الوجبات الصحية (الخط العلوي) مقابل غير المستفيدين (الخط السفلي)

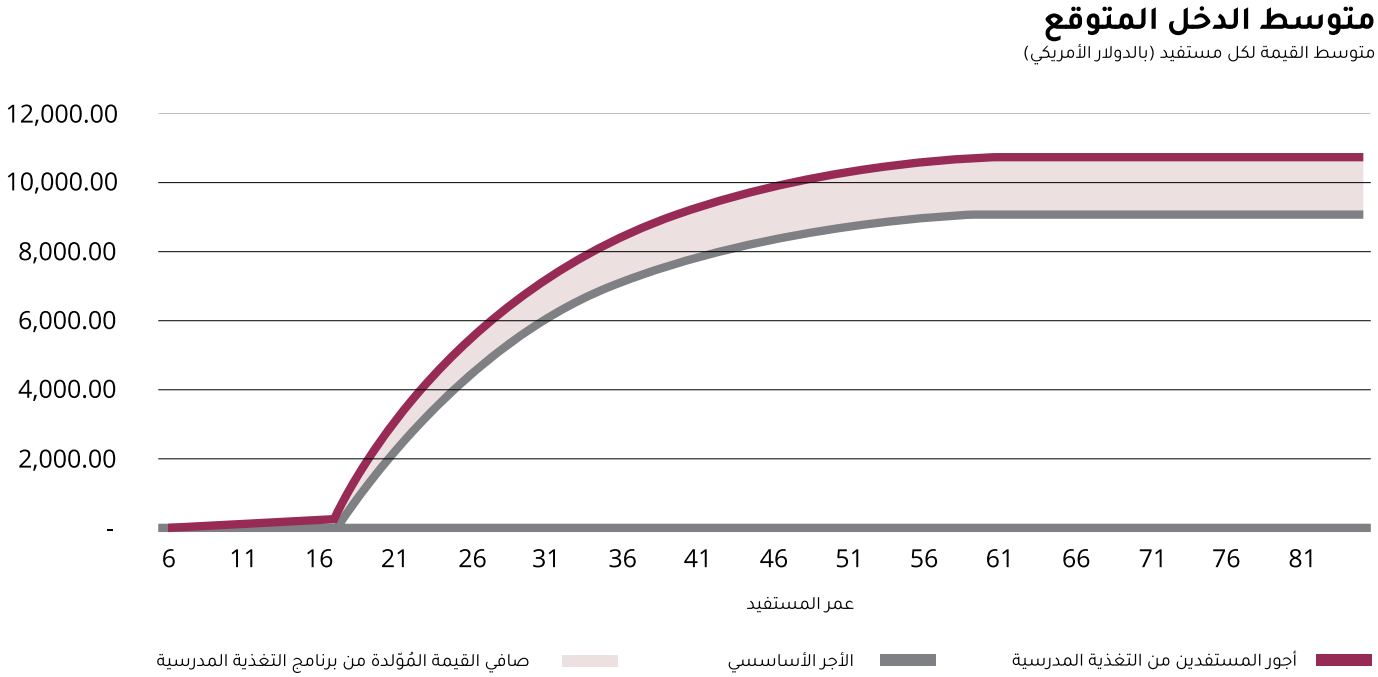

حياة أكثر صحة وأطول عمرًا

نظرًا لأن التغذية خلال مرحلة الطفولة تُحدّد الحالة الصحية على المدى الطويل، يعيش الأطفال الذين يتلقون تغذية مدرسية حياة أكثر صحة وأطول عمرًا. في الواقع، يكون هؤلاء الأطفال أقل عرضة للإصابة بالإعاقات والأمراض خلال حياتهم، لا سيما في مراحلها المتقدمة. يُحسب هذا الأثر استنادًا إلى سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة التي تم تجنبها بفضل برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية). كما هو مبيّن سابقًا، يُعرّف مقياس سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة بأنه سنة من الحياة الصحية المفقودة نتيجة مرض أو إعاقة أو وفاة مبكر--ة[28]. لا يُعد هذا الحساب مكررًا مع وفورات الإنفاق على الرعاية الصحية التي تم احتسابها أعلاه، إذ إن تقليل عدد وحدات سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة يعني عدد الأيام التي تم الحفاظ عليها فعليًا بفضل برنامج التغذية المدرسية، كما يُترجم إلى قيمة الحياة الصحية الإضافية محسوبة بالدولار.

يُسهم برنامج التغذية المدرسية "الوجبات الصحية" في تحقيق قيمة مضافة تُقدَّر بـ 68.06 دولارًا أمريكيًا لكل طفل، وذلك من خلال تقليل سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة. تُعبّر هذه القيمة عن التكاليف المرتبطة بالرعاية الصحية وانخفاض الإنتاجية المرتبطة بكل مقياس سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة في الأردن، والتي يتم توفيرها مع كل وحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة يتم تجنبها. تُنشر البيانات الخاصة بـ سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة المرتبطة بكل مرض معروف وعوامل الخطر الصحية بشكل دوري لكل دولة ولكل فئة عمرية ضمن "دراسة العبء العالمي للأمراض"، التي تصدرها منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع مجموعة من الوكالات الدولية والشركاء الأكاديميين، بما في ذلك معهد القياسات الصحية والتقييم[29]. ترتبط كل وحدة من وحدات سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة في الأردن بتكلفة تُقدّر بـ 4,405.84 دولارًا أمريكيًا للفرد، وتشمل هذه التكلفة نفقات الرعاية الصحية وانخفاض الإنتاجية ومتغيرات أخرى مماثلة. يُسهم برنامج "التغذية المدرسية "الوجبات الصحية" بشكل مباشر في تقليل عدد وحدات سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة نتيجة ثلاثة من عوامل الخطر الصحي، وهي: (i) نقص الحديد؛ (ii) نقص فيتامين (أ) - إذ يمكن

[28] لمزيد من المعلومات حول مقياس سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة يرجى زيارة: http://www.who.int/healthinfo/global_burden_disease/metrics_daly/en

[29] لمزيد من المعلومات حول دراسة العبء العالمي للأمراض يرجى زيارة: http://www.who.int/healthinfo/global_burden_disease/gbd/en/

أن يؤدي كل من نقص الحديد وفيتامين (أ) إلى الإصابة بفقر الدم وحالات صحية أخرى؛ (iii) عدم سلامة مياه الشرب والصرف الصحي وممارسات غسل اليدين الخاطئة. يبلغ مقدار هذا الانخفاض في وحدات سنوات العمر المعدلة حسب الإعاقة للفئة العمرية بين 5 و14 عامًا في الأردن ما يلي:

- نقص الحديد: 0.007 وحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة
- نقص فيتامين (أ): 0.004 وحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة
- عدم سلامة المياه والصرف الصحي وممارسات غسل اليدين: 0.004 وحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة

يُعادل مجموع هذه العوامل الثلاثة ما يقارب 0.015 وحدة من سنوات العمر المعدلة بحسب الإعاقة، وهي الكمية التي يمكن تجنبها بفضل برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية). بناءً على ذلك، تحتسب التكلفة المُتجنبة لكل طفل على النحو التالي: 4,405.84 × 0.0154 = 68.08 دولار أمريكي

ب. العوائد المرتبطة بالعاملات في المطابخ

توليد الدخل:

وفقًا لوثائق برنامج الوجبة الصحية، بلغ متوسط الراتب الشهري للعاملات في المطابخ 420 دولارًا أمريكيًا حتى شهر أيلول 2024، وذلك استنادًا إلى 367 دولارًا كراتب شهري و53 دولارًا كمساهمات في الضمان الاجتماعي وتدفع شهريًا من البرنامج. تُستخدم الصيغة التالية لحساب إجمالي الدخل المُولَّد للعاملات الـ 250 في البرنامج: {عدد العاملات} × {متوسط الراتب بالدولار} = 250 × 420 دولارًا أمريكيًا = 105,000 دولارًا أمريكيًا شهريًا أو 1,260,000 دولارًا أمريكيًا سنويًا.

الأثر الاقتصادي الناتج عن زيادة الدخل:

(أثر المضاعف): بافتراض أن الدخل الذي تكسبه العاملات يتم إنفاقه في الاقتصاد المحلي؛ مما يُسهم في دعم وظائف وإنفاق إضافي ويُستخدم معامل مضاعفة اقتصادي، كما يُعد التقدير المحافظ لهذا المضاعف X1.5[30]. تُستخدم الصيغة التالية لتحديد الأثر الاقتصادي الكلي: {الدخل السنوي} × {معامل المضاعفة} 1,890,000 = 1,260,000 × 1.5= دولار أمريكي

توفير فرص العمل:

(تقديرات توفير فرص العمل الثانوية): في حال كانت كل من وظائف برنامج الوجبات الصحية البالغ عددها 250 وظيفة[31] مباشرة تدعم توفير 0.5 وظيفة إضافية في الاقتصاد المحلي، فيمكننا حساب الوظائف غير المباشرة على النحو التالي: {الوظائف الثانوية التي تم توفيرها} = عدد العاملين × 0.5 = 250 × 0.5 = 125 وظيفة. من الجدير ذكره أن المتغير لم يتم قياسه في التحليل من الناحية الاقتصادية.

بناء القدرات والتدريب:

(الاستثمار في تطوير المهارات): تفترض مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد أن التدريب الوظيفي يُسهم في زيادة الأجور بنسبة 20% مع الوقت[32]. بالتالي، إذا تم ضرب نسبة الزيادة (20%) على الراتب الأولي البالغ 420 دولارًا أمريكيًا شهريًا، ينتج عن ذلك زيادة قدرها 84 دولارًا شهريًا. يصبح الراتب الشهري الجديد بعد التدريب 504 دولارًا أمريكيًا. تُحسب الزيادة السنوية الإجمالية على النحو التالي: 84 دولار × 250 عامل × 12 شهرًا 252,000 = دولار أمريكي.

عند النظر إلى الصورة الكاملة، تُقدّر مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد إجمالي المنافع الاقتصادية لـ250 امرأة عاملة ضمن برنامج الوجبات الصحية بقيمة 3,402,000 دولار أمريكي سنويًا.

تم تضمين العائد في نموذج تحليل التكلفة والعائد عبر اتباع المنهجية التالية. قرر الفريق تقليل تكلفة البرنامج بمقدار المبلغ ذاته لغايات قياس أثر إضافة مبلغ 3,402,000 دولار أمريكي كمنافع ضمن البرنامج مع الحفاظ على إطار تحليل التكلفة والعائد الأصلي.

ومن خلال هذا النهج، تم شطب مبلغ 3,402,000 دولار أمريكي من بند السلع (راجع الملحق 3، ملف الإكسل، السطر 31).

رفع هذا النهج العائد على الاستثمار الأساسي (الذي يركز على الطلبة) من 4.4 دولار لكل 1 دولار مستثمر إلى 5.3 دولار لكل 1 دولار مستثمر، وذلك بعد احتساب المنافع المتعلقة بالطلبة

[30] باتيني، وآخرون. آل، صندوق النقد الدولي، المضاعفات المالية: الحجم والمحددات والاستخدام في توقعات الاقتصاد الكلي، 2014.

[31] دور الأغذية والزراعة في خلق فرص العمل والحد من الفقر في الأردن ولبنان، مجموعة البنك الدولي، مارس/آذار 2018.

[32] مجموعة البنك الدولي، المرصد الاقتصادي للأردن، صيف 2024: القوة وسط الضغوط: صمود الاقتصاد الأردني. تم استخدام معدلات النمو السنوية المدرجة (2.7% في عام 2023) كبديل لمتوسط الزيادة السنوية في الأجور الفردية وقدرتها مجموعة عمل تحليل التكلفة والعائد بحوالي 1.3% إلى 2.3% (4% إلى 5% تراكمية) بعد بناء قدرات العمال لزيادة الإنتاجية.

بالإضافة إلى المنافع المقدّرة المرتبطة بالعاملات في المطابخ. يدعم تقييم الأثر الأخير لبرنامج التغذية المدرسية في الأردن هذه التقديرات. أجرى التقييم قسم أثر التنمية التابع للبنك الدولي بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي ووزارة التربية والتعليم ووجد أن نموذج الوجبات الصحية يحقق منافع كبيرة للنساء العاملات في إعداد وتحضير وتعبئة الطعام لدعم تدخلات الوجبات المدرسية. سعى التقييم للإجابة عن السؤال التالي: ما أثر العمل الرسمي مقابل أجر خارج المنزل على التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة؟ أظهرت النتائج أن النساء اللواتي تلقين عرض عمل كنَّ أكثر احتمالًا بخمس مرات للحصول على وظيفة وأكثر رغبة في الاستمرار في العمل مستقبلًا.

وتُعد هذه النتائج ذات دلالة مهمة نظرًا لأن الأردن يُعد من بين الدول ذات أدنى معدلات للمشاركة النسائية في سوق العمل، إذ تُقدّر هذه النسبة بـ 14%.[33] بالإضافة إلى ذلك، وجد التقييم أن دخل النساء العاملات في مطابخ برنامج الوجبات الصحية قد تضاعف ثلاث مرات كما ارتفع دخل الأسرة بمقدار الثلث، وزادت في الوقت ذاته، مدخرات الأسر بنحو 50% إلى جانب ارتفاع النفقات الأسرية غير الغذائية بنسبة 8%. أبدت النساء العاملات في مطابخ الوجبات الصحية مستويات أعلى من الرضا عن الحياة مقارنة بالنساء غير العاملات، كما عبّر أفراد أسرهن من الذكور عن مواقف أقل تقييدًا تجاه النساء العاملات اللواتي غالبًا ما يجنين دخلًا يفوق دخل أزواجهن. ويظهر عند جمع هذه النتائج تقييم الأثر بقيادة البنك الدولي بأن تدخل الوجبات الصحية يُحقق فوائد متعددة للنساء إلى جانب الفوائد التحويلية التي يوفرها للأطفال في المدارس. عُززت هذه النتائج أيضًا بشهادات مباشرة من العاملات في المطابخ ومديرات المطابخ أنفسهن، حيث أفادوا بالقول أن:

"في الوقت الحالي، أصبحن العاملات يتحكمن في حياتهن أكثر من أي وقت مضى..."

"حيث أشرن إلى أنه أصبح لديهن الآن سببًا حقيقيًا للاستيقاظ في الصباح الباكر. وقد كان لأثر عملهن أثر إيجابي جدًا على شخصياتهن وحالتهن النفسية"

مديرة مطبخ، الدفيانة

"الآن، في بيتي، أمارس مهارات إدارة الوقت الجيدة التي تعلمتها من عملي. وأصبحت أشارك في اتخاذ القرار داخل أسرتي بفضل عملي وراتبي"

عاملة مطبخ، الطفيلة

[33] https://genderdata.worldbank.org/en/economies/jordan#:~:text=In%20Jordan%2C%20the%20labor%20force,older%20that%20is%20economically%20active.

العاملات في المطبخ: "لقد دفعتموني من القاع إلى القمة."

"وقد تحقق ذلك نتيجة تقديم إحدى منظمات المجتمع المدني تدريبات للنساء عن حقوقهن في المجتمع، بهدف تمكينهن – ليس فقط لتأهيلهن للعمل في المطبخ."

مديرة مطبخ، الطفيلة

ج. العوائد المرتبطة بالمزارعين المحليين

يعتمد نموذج الوجبات الصحية في برنامج التغذية المدرسية على توريد الفواكه والخضروات من 295 من صغار المزارعين المحليين الذين يستفيدون من استقرار الطلب والأسعار التنافسية والمتوقعة، بالإضافة إلى الدعم المقدم من برنامج الأغذية العالمي فيما يخص ضمان جودة المنتجات. يعتمد نموذج الوجبات الصحية بشكل أساسي، باعتباره نموذجًا للتغذية المدرسية المنتجة محليًا، منذ عام 2024 على توريد الفواكه والخضروات من صغار المزارعين في ست محافظات، مع استكمال الكميات عند الحاجة من الأسواق المركزية. ووفقًا للبيانات الإدارية لبرنامج التغذية المدرسية الوطني، يتم شراء 80% من السلع من داخل البلد، منها من 40% يتم شراؤها من أسواق البيع بالتجزئة (والتي بدورها تعتمد بشكل متحفظ على المزارعين المحليين لتوريد نحو 2% فقط من السلع)، في حين يتم شراء 60% مباشرةً من مجموعات المزارعين المحليين.

عند النظر إلى الصورة الكاملة، تُقدّر مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد إجمالي المنافع الاقتصادية التي تعود على 295 مزارعًا محليًا يعملون ضمن برنامج الوجبات الصحية بقيمة 5,514,118 دولارًا أمريكيًا. توضح الأقسام التالية آلية احتساب هذا الرقم.

استنادًا إلى التقديرات المتعلقة بهوامش ربح تجار التجزئة (15%) وتكاليف إدارة التعاونيات الزراعية (7%)، فإن المبلغ الذي يصل إلى المزارعين المحليين يُقدّر بـ27.96 دولارًا لكل طفل سنويًا، أي ما يعادل 195.72 دولارًا خلال فترة برنامج التغذية المدرسية التي تمتد لسبع سنوات. وبحلول عام 2024، أصبح نموذج الوجبات الصحية يخدم 90,000 طالب، ما يُنتج قيمة إجمالية تصل إلى 17,614,800 دولار أمريكي. علاوة على ذلك، تُشير بيانات الرصد والأدلة القصصية إلى أن الشراء المضمون لكميات كبيرة من المنتجات بأسعار تنافسية ساعد المزارعين على التفاوض لعقد اتفاقيات أفضل مع مشترين آخرين.يقدّم البرنامج أيضا خدمات تتبع للمنتجات تشمل أكثر من 100 اختبار على المحاصيل والتربة وغيرها، والتي يمكن الوصول إليها بشكل فوري من خلال مسح رمز الاستجابة السريعة الموجود على كل صندوق؛ مما يضمن وجود آلية رقابة صارمة على جودة المنتجات، لا سيما في ظل استخدام المبيدات الحشرية بصورة كبيرة الأردن. علاوة على ذلك، يُتيح النظام لصغار المزارعين الوصول إلى سلاسل القيمة الأعلى لبقية منتجاتهم.

توليد الدخل:

وفقاً لوثائق برنامج الوجبات الصحية، فإن متوسط القيمة السنوية لجميع مشتريات التغذية المدرسية من المزارعين المحليين خلال سنوات التركيز في تحليل التكلفة والعائد وهي 2018 و2019 و2022، يبلغ 1,901,427دولار أمريكي. يبلغ إجمالي عدد المزارعين الموردين 295 مزارعًا. بالتالي، يُحسب الدخل الشهري على النحو التالي: {إجمالي المشتريات السنوية} ÷ {عدد المزارعين} ÷ 12 شهرًا. أو: 1,901,427 دولارً ÷ 295 مزارع ÷ 12 شهرًا = 537.12 دولار أمريكي شهريًا، أو ما يعادل 6,445.51 دولار أمريكي سنويًا لكل مزارع.

الأثر الاقتصادي الناتج عن زيادة الدخل:

(أثر المضاعف): تُظهر الأدلة النوعية من البرنامج إلى جانب الأدلة الأكاديمية العالمية، أن الأموال المُنفقة في الاقتصاد الزراعي المحلي تُسهم في توفير وظائف وإنفاق إضافي؛ مما يؤدي إلى أثر مضاعف في الاقتصاد. اختارت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد معدل مضاعفة متحفظًا

قدره 1.5 مرة، استنادًا إلى الأدلة الدولية.[34] وعليه، فإن معادلة حساب إجمالي الأثر الاقتصادي تكون: {الدخل السنوي} × {معامل المضاعفة}. يُنتج هذا الحساب (1,901,427 دولارًا أمريكيًا × 1.5) مجموعًا قدره 2,852,140 دولارًا أمريكيًا سنويًا.

توفير فرص العمل:

(تقدير فرص العمل الثانوية): وبالاستناد إلى نفس المنطق المستخدم أعلاه، من المتوقع أن يؤدي الدخل المتولد من المشروع إلى توفير وظائف إضافية. افترضت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد استنادًا إلى الأدلة الدولية أن كل وظيفة من وظائف المزارعين البالغ عددها 295 وظيفة[35] ستدعم بشكل غير مباشر خلق 0.5 وظيفة إضافية في الاقتصاد المحلي. وبالتالي، يتم حساب عدد الوظائف الثانوية التي سيتم توفيرها من خلال المعادلة التالية: (الوظائف غير المباشرة) = (عدد العاملين) × 0.5. ينتج عن هذا الحساب (295 × 0.5) ما مجموعه 147.5 وظيفة ثانوية تم استحداثها.

بناء القدرات والتدريب:

والتدريب (الاستثمار في تنمية المهارات): تفترض مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد استنادًا إلى الأدلة الدولية، أن التدريب الوظيفي يؤدي إلى زيادة في الأجور بنسبة 20% مع مرور الوقت[36] وبناءً عليه، فإن الدخل الشهري الأولي البالغ 537.12 دولارًا أمريكيًا، يُعادل بعد زيادة بنسبة 20% زيادة شهرية قدرها 107.42 دولارًا أمريكيًا. يتم احتساب الدخل الشهري المحدّث للمزارعين بواقع 537 دولارًا أمريكيًا + 107.42 دولارًا أمريكيًا، ليبلغ 644 دولارًا أمريكيًا. أما الزيادة السنوية لجميع المزارعين فتُحتسب على النحو الآتي: (107.42 دولارًا × 295 مزارعًا) × 12 شهرًا، ليصل الإجمالي إلى 380,266 دولارًا أمريكيًا.

تحسين البيئة السياسية ومناخ الأعمال:

تُقدّر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة أن الإصلاحات السياسية يمكن أن تُسهم في زيادة أجور المزارعين بنسبة تتراوح بين 10% و30%، وذلك حسب نطاق وطبيعة هذه الإصلاحات.[37, 38] اختارت مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد نسبة متوسطة قدرها 20% لتقدير الزيادة في الدخل. تم استخدام المعادلة التالية: 1,901,427 دولارًا أمريكيًا × 20% = 380,285 دولارًا أمريكيًا.

كيفية تضمين العائد في نمذجة تحليل التكلفة والعائد:

في محاولة لقياس أثر إضافة 5,514,118 دولارًا أمريكيًا كعوائد إضافية ضمن البرنامج، تم تعديل نمذجة تحليل التكلفة والعائد بطريقتين. أولًا، تمّ إسناد القيمة الإجمالية لتكاليف البرنامج، البالغة 5,901,233 دولارًا أمريكيًا، بالكامل إلى بند السلع. ثانيًا، عُدلت نسبة الشراء في نموذج الوجبات الصحية (بين المزارعين المحليين وتجار التجزئة) إلى أن بلغ الدخل السنوي للمزارعين المحليين قرابة 5,514,118 دولارًا أمريكيًا، وهي (القيمة التقديرية الإجمالية للعائد المخصص لهم). على الرغم من أن هذا النهج يُعدّ مجرد تقدير تقريبي للعوائد المضافة المرتبطة بالمزارعين المحليين والقطاع الزراعي؛ إلا أنه نتج عنه زيادة إيجابية بمقدار 0.6 دولار أمريكي في معدل العائد على الاستثمار.

---

[34] باتيني وآخرون، صندوق النقد الدولي، المضاعفات المالية: الحجم والمحددات والاستخدام في التوقعات الاقتصادية الكلية، 2014.

[35] دور الغذاء والزراعة في خلق فرص العمل والحد من الفقر في الأردن ولبنان، مجموعة البنك الدولي، آذار 2018.

[36] مجموعة البنك الدولي، مرصد الاقتصاد الأردني، صيف 2024: قوة في مواجهة الضغوط: مرونة الاقتصاد الأردني. استُخدمت معدلات النمو السنوية المُدرجة (2.7% في عام 2023) كمقياس لمتوسط الزيادة السنوية في الأجور الفردية، وقدّرتها مجموعة عمل تحليل التكلفة والعائد بحوالي 1.3% إلى 2.3% (بمعدل تراكمي يتراوح بين 4% و5%) بعد بناء قدرات العاملين لزيادة الإنتاجية.

[37] منظمة الأغذية والزراعة، حالة الأغذية والزراعة 2010-2011: المرأة في الزراعة.

[38] أشار المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية، وتقريره عن التنمية في العالم 2008، إلى أن إزالة الحواجز التجارية وتوفير البنية الأساسية الأفضل من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الإنتاجية الزراعية بنسبة تصل إلى 50%.

04 النتائج

04 النتائج

يُعدّ برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن استثمارًا منتجًا في تنمية رأس المال البشري، حيث يُولّد عائدًا متوسطًا قدره 10.3 دولارًا أمريكيًا مقابل كل 1 دولار أمريكي يتم استثماره.[39] تقدر العوائد من المبلغ المتولد البالغ 10.3 دولارًا أمريكيًا، والتي تعود على الطلبة المستفيدين من البرنامج بـ4.4 دولارًا أمريكيًا، في حين تغطي القيمة المتبقية العوائد للعاملات في المطابخ من النساء ولصغار المزارعين.[40]

وتُعد هذه النسبة ضمن النطاق المتوقع، كما أنها قابلة للمقارنة مع برامج مماثلة على المستوى العالمي. كما هو موضح في الشكل (8)، فقد تمّ احتساب العائد النهائي على الاستثمار في نموذج الوجبة الصحية بناءً على إجمالي العوائد وإجمالي التكاليف للبرنامج في الأردن.

الشكل **8**: تفاصيل التكلفة والعائد في الأردن (بما في ذلك الطالب وعامل المطبخ والمزارع)

تحليل التكلفة والعائد متوسط القيمة لكل مستفيد، بالدولار الأمريكي

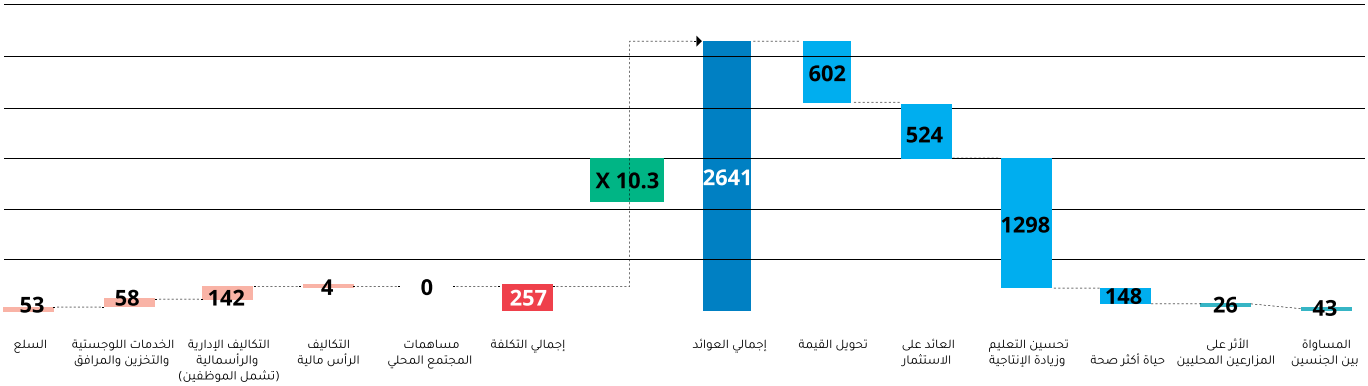

[39] يتم الحصول على هذه القيمة باستخدام مزيج من منهجين: (أ) المنهجية الأصلية التي طورها برنامج الأغذية العالمي وبنك التنمية الاجتماعي، و(ب) منهجية تكميلية طورها فريق تحليل التكلفة والعائد في الأردن.

[40] كما هو موضح في قسم المنهجية، يعتمد تقدير عائد الاستثمار البالغ 4.4 دولار أمريكي على منهجية أكثر صرامةً طورها برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع مجموعة بوسطن الاستشارية. أما تقدير عائد الاستثمار البالغ 10.3 دولار أمريكي، فيعتمد على منهجية برنامج الأغذية العالمي ومجموعة بوسطن الاستشارية، وقد طوره فريق تحليل التكلفة والفوائد في الأردن.

Photo credit: WFP Jordan

تُظهر هذه التحليلات لبرنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية) في الأردن أنّ البرنامج يُحقق عوائد كبيرة على المدى القصير والمتوسط والبعيد، وعبر مسارات متعددة تشمل الأطفال خلال مرحلة النمو وصولًا إلى مرحلة البلوغ، وكذلك العاملات في البرنامج من النساء، والمزارعين المحليين العاملين ضمن برنامج الوجبات الصحية. وتُقدَّر قيمة العائد على الاستثمار عند جمع هذه العوائد بأن تصل إلى 10.3 دولارًا أمريكيًا مقابل كل 1 دولار أمريكي يتم استثماره.

الطلبة

يُظهر البرنامج، بالنسبة للطلبة المستفيدين من البرنامج على مدار حياتهم، عائدًا يتجاوز 2,600 دولارًا أمريكيًا للفرد الواحد خلال فترة حياته. ويُعزى الجزء الأكبر من هذه العوائد إلى زيادة الإنتاجية، والتي يُنسب معظمها إلى ارتفاع الأجور الناتجة عن تحسن مستويات الإدراك وزيادة الوقت الذي يقضيه الطفل في المدرسة. تشمل العوامل الأخرى المؤثرة، نقل القيمة والعائد على الأصول المدخرة وزيادة الدخل نتيجة التحول نحو حياة أكثر صحية. تستمر هذه العوائد طوال حياة المستفيدين، لكنها تتركّز خلال المرحلة الابتدائية والمراهقة ومطلع سن الرشد، ثم تبدأ بالاستقرار في مراحل لاحقة من حياتهم. ويبلغ متوسط تكلفة البرنامج 87 دولارًا أمريكيًا لكل طالب سنويًا، أي ما يعادل 607 دولارًا أمريكيًا للفترة من رياض الأطفال وحتى الصف السادس. تُشكل تكلفة السلع الغذائية أساس تكاليف البرنامج، تليها نفقات الإدارة والتشغيل، ثم اللوجستيات والتخزين والمرافق والتكاليف الرأسمالية.

العاملات

تُظهر النتائج أن العاملات، اللاتي يتم توظيفهن ضمن برنامج التغذية المدرسية (الوجبات الصحية)، هنّ أيضًا من المستفيدات الرئيسيات من هذا التدخل. حيث تعمل قرابة 250 امرأة في البرنامج وتجني كل واحدة منهن دخلًا سنويًا يقدَّر بقرابة 5,040 دولارًا أمريكيًا؛ مما يُعزز الأوضاع المالية لأسرهن ويدعم قدرتهن على الصمود واتخاذ القرار؛ مما يُسهم في تعزيز شعورهن بالمساواة بين الجنسين. علاوة على ذلك، فإن إنفاق العاملات لأجورهن على مستوى المجتمع المحلي يؤدي إلى ضخ رأس مال جديد في الأنشطة التجارية المحلية، ما يخلق طلبًا جديدًا ويساهم في تحفيز خلق فرص عمل جديدة محليًا مع ظهور العرض لتلبية هذا المستوى من الطلب. أخيرًا، تصبح هؤلاء العاملات مع اكتسابهن للمزيد من الخبرة وتنمية مهاراتهن المهنية، أكثر كفاءة وإنتاجية في العمل؛ مما يمكن أن يؤدي إلى زيادات إضافية في الأجور وبالتالي تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية. بالنظر إلى ذلك سويًا، تُقدّر مجموعة أصحاب المصلحة لتحليل التكلفة والعائد أن إجمالي العائد الاقتصادي الناتج عن توظيف 250 امرأة ضمن برنامج الوجبات الصحية يبلغ ما يقارب 3,402,000 دولار أمريكي سنويًا. يُشكل العائد المرتبط بالعاملات مساهمة كبيرة في العائد الاستثماري المقدر للبرنامج.

المزارعون المحليون

يمثل المزارعون المحليون أيضًا أحد الفئات الرئيسية من المستفيدين من برنامج الوجبات الصحية وفقًا لهذا التحليل، حيث تم إدماج المزارعين المحليين ضمن سوق مؤسسي موثوق لتوريد الوجبات المدرسية؛ مما أتاح لـ 295 مزارعًا تحقيق زيادة في دخلهم السنوي وتنويع إنتاجهم بطريقة تعود بالنفع الأوسع على الزراعة المحلية والإقليمية. وفقًا للسجلات المالية للبرنامج، يحقق كل مزارع من المزارعين العاملين ضمن برنامج الوجبات الصحية، دخلًا سنويًا يبلغ قرابة 6,500 دولارًا أمريكيًا، وقد ساهم هذا الدخل في تعزيز قوة القطاع الزراعي المحلي والإقليمي وزيادة قدرة المزارعين وأسرهم على مواجهة الصدمات الاقتصادية. علاوة على ذلك، فإن إنفاق هؤلاء المزارعين داخل المجتمع المحلي يُضاعف الأثر ويؤدي إلى إنشاء مشاريع جديدة ووظائف تُلبي حجم الطلب المتزايد. بالإضافة إلى ذلك، تُسهم مشاركة المزارعين المحليين في برنامج الوجبات الصحية واستفادتهم من فرص التدريب والإرشاد الزراعي والوصول إلى سوق مؤسسي جديد في تحسين كفاءة المُزارع وزيادة إنتاجيته، وكذلك في تطوير بيئة السياسات الداعمة لمشاركة المزارعين في هذا البرنامج وغيره من الفرص الاقتصادية. وعند النظر إلى الصورة الكاملة، تُقدّر مجموعة أصحاب المصلحة في تحليل التكلفة والعائد أن إجمالي العوائد الاقتصادية لـ295 مزارعًا يعملون ضمن برنامج الوجبات الصحية يبلغ نحو 5,514,118 دولارًا أمريكيًا.

Photo credit: WFP Jordan

تُعد العوائد متعددة الأبعاد لبرنامج الوجبات الصحية الأردني واضحة وجلية بالنسبة لمجموعة أصحاب المصلحة في تحليل التكلفة والعائد، بالنظر إلى الفئات الثلاث الرئيسية من المستفيدين: الطلبة أثناء انتقالهم إلى سن الرشد والعاملات من النساء والمزارعين المحليين.

عند النظر إلى الصورة الكاملة، يتضح جليًا قيمة الاستمرار في هذا التدخل وتوسيعه، بحيث يُسهم برنامج الوجبات الصحية في تحقيق النفع للأطفال ومجتمعاتهم في جميع أنحاء البلاد، فضلًا عن أنه يخدم عملية تنمية رأس المال البشري في الأردن.

05 التوصيات والخاتمة

05 التوصيات والخاتمة

التوصيات

استنادًا إلى نتائج تحليل التكلفة والعائد الموضحة أعلاه، بالإضافة إلى المقابلات التي أُجريت مع الكوادر المدرسية وموظفي برنامج الأغذية العالمي وموظفي وزارة التربية والتعليم في الميدان وأولياء الأمور والعاملين في مطابخ الوجبات المدرسية، فإننا نُقدم خمس توصيات قد تُسهم في تحسين برنامج التغذية المدرسة (الوجبات الصحية). على النحو الآتي:

1. توسيع نطاق نموذج الوجبة الصحية

تُمثّل نموذج الوجبة الصحية كما أظهر هذا التحليل وغيره من الأدلة (مثل تقييم الأثر)، ضمن برنامج التغذية المدرسية الوطني استثمارًا ذو عائد مُرتفع يعود بالنفع على شرائح متنوعة من المجتمع الأردني. يمكن أن يعمل نموذج الوجبة الصحية كشبكة أمان اجتماعي تُخفف من أثر الصدمات الاقتصادية على الأسر والتي قد تنتج عن التحديات المرتبطة بأسواق العمل والإسكان، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، كما يُسهم النموذج في معالجة نقص المغذيات الدقيقة لدى الأطفال. بناءً على ذلك، يُوصي برنامج الأغذية العالمي بأن تنظر الحكومة في توسيع نطاق تطبيق نموذج الوجبات الصحي، وتتمثل الخطوة الأولى التي تتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للتغذية المدرسية في توسيع النموذج ليشمل الطلبة الذين يتلقون حاليًا بسكويت التمر أو البسكويت المدّعم، وذلك نظرًا للفوائد الكبيرة المرتبطة بهذا النموذج، وذلك بهدف الوصول إلى 500,000 طالب ضمن برنامج الوجبات الصحية بحلول عام 2030.

2. تنفيذ أنشطة مكمّلة

يمتلك برنامج الأغذية العالمي خبرة واسعة في تنفيذ الأنشطة المكمّلة لبرامج التغذية المدرسية، والتي من شأنها تعزيز فعالية هذه البرامج ومكافحة سوء التغذية. من بين هذه التدخلات أنشطة التخلص من الديدان، التي تتضمن تقديم علاج دوري للتخلص من الديدان (مثل الحبوب) للطلبة في المدارس؛ بهدف تحسين صحتهم ونتائجهم التغذوية. وفقًا لما ذكرته مجموعة أصحاب المصلحة، فإن علاجات التخلص من الديدان المعوية لا يتم توفيرها بشكل منتظم للأطفال في المدارس، بما في ذلك المستفيدون من برنامج الوجبات الصحية، على الرغم من استمرار الطفيليات المعوية كمشكلة صحة عامة .عادةً ما يتم ربط أنشطة التخلص من الديدان مع توزيع الوجبات المدرسية في البلدان التي يعمل بها برنامج الأغذية العالمي، وقد ثبت وجود ارتباط إيجابي بينها وبين قدرة الأطفال على الاستفادة الكاملة من القيمة الغذائية للوجبة المقدمة لهم.

يُوصى أيضًا بتطبيق تدخل مكمّل آخر يتمثل في تقديم تدريبات تشغيلية لمقدمي الوجبات المدرسية مثل مديري المدارس والمعلمين والعاملين في سلسلة التوريد، حول كيفية التعامل الآمن مع الوجبات وتوزيعها على الطلبة وتشمل هذه التدريبات، معايير النظافة الأساسية وسلامة الغذاء والتوعية بالحساسيات الغذائية وعدم تحمّل بعض الأطعمة. ووفقًا للمقابلات التي تم إجراؤها، لم يتلقَّ أي من المشاركين من الكوادر المدرسية (مثل المعلمين أو مديري المدارس) تدريبات في هذه المجالات وهو ما يُمثل في الوقت الحالي ثغرة في تصميم البرنامج.

3. توسيع الاستهداف ليشمل مستفيدين إضافيين:

يمكن للحكومة الأردنية نظرًا للعوائد المرتبطة بنموذج الوجبة الصحية، أن تنظر مستقبلاً في توسيع معايير الاستهداف لتغطية أول 8,000 يوم من حياة الطفل، علمًا أن البرنامج يغطي في الوقت الحالي الأطفال حتى سن 12 عامًا، أي ما يعادل قرابة 4,380 يومًا. تشمل هذه الفترة

ثلاث مراحل هامة من نمو الطلبة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة وترسيخ النمو (من سن 5 إلى 9 سنوات)، حيث تُقيد كل من العدوى وسوء التغذية خلال هذه المرحلة من النمو وتكون معدلات الوفيات أعلى مما كانت عليه في السابق، ومرحلة النمو السريع للمراهقين (من سن 10 إلى 14 عامًا)، وهي فترة تتطلب نظامًا غذائيًا صحيًا ورعاية صحية جيدة لدعم التغيرات الجسدية والعاطفية الكبيرة، بالإضافة الى مرحلة المراهقة المتقدمة وترسيخ النمو (من سن 15 إلى أوائل العشرينات)، حيث تظهر الحاجة إلى استجابات جديدة لدعم نضج الدماغ وتعزيز الانخراط الاجتماعي المكثف والتحكم العاطفي.[41]

4. فرص لتعزيز القيمة الغذائية لقائمة الوجبة الصحية

اتفقت الحكومة الأردنية مع برنامج الأغذية العالمي على عدم إدخال تغييرات جوهرية أخرى على قائمة الوجبة الصحية الحالية، نظرًا لأنه قد تم إعدادها على مدار أكثر من عشر سنوات من الاختبار، مع التركيز الحالي على الانتقال التدريجي لإدارة برنامج التغذية المدرسية الوطني إلى وزارة التربية والتعليم. تُعتبر القائمة الحالية كفيلة بضمان استدامة البرنامج على الأقل في المدى القصير إلى المتوسط، على أن يُعاد النظر في القائمة بعد استكمال عملية الانتقال. ومع ذلك، لا تزال هناك فرص لتعزيز القيمة الغذائية للقائمة من خلال إدخال تغييرات وإضافات طفيفة.[42] ويمكن تحديد فرص تحسين القائمة باستخدام أدوات التحليل المؤسسية الخاصة ببرنامج الأغذية العالمي، مثل أداة "سد الفجوة في المغذيات". على سبيل المثال، أظهرت تحليلات سابقة أن الطحين المدعّم في المعجنات أو اختيار خضروات غنية بالحديد لحشوات المعجنات، يمكن أن يُحسّن من القيمة الغذائية دون الحاجة إلى تعديل جوهري في القائمة المعتمدة.

5. تعزيز التغذية المدرسية المُنتجة محليًا

يوصي برنامج الأغذية العالمي، حيثما كان ذلك مناسبًا، بأن تُعيد الحكومة النظر في الجهود المبذولة لتعزيز مشاركة صغار المنتجين الغذائيين ومتوسطي الحجم في برنامج التغذية المدرسية. بالنظر إلى أنه يتم توريد جزء كبير من السلع الغذائية غير المطهية من صغار المنتجين، فإن نموذج الوجبات الصحية وسلة الغذاء المتنوعة يوفّران فرصة فريدة. ويمكن للتوسع في إشراك صغار ومتوسطي المنتجين أن يُسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الريفية، من خلال تمكين صغار المزارعين من الوصول إلى أسواق مؤسسية موثوقة، إضافة إلى تعزيز سلاسل القيمة الزراعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

---

41 بندي، دي. إيه. بي. وآخرون. 2017. صحة الطفل والمراهق ونموهما (مع مقدمة بقلم جوردون براون). المجلد 8. في كتاب "أولويات مكافحة الأمراض" (الطبعة الثالثة)، تحرير د. ت. جاميسون، ر. نوجنت، هـ. جيلباند، س. هورتون، ب. جها، ر. لاكسميناراين، و س. موك. واشنطن العاصمة، البنك الدولي.

42 تُحلل أداة "سد الفجوة الغذائية" التابعة لبرنامج الأغذية العالمي الوضع الغذائي في بلد ما، وتحدد العوائق التي تواجهها الفئات الأكثر هشاشة في الحصول على أغذية صحية ومغذية واستهلاكها. يُنفذ المشروع بالتعاون مع مجموعة من الجهات المعنية الوطنية، وتُستخدم نتائجه في توجيه السياسات والبرامج في مجالات الحماية الاجتماعية، ونظم الأغذية والصحة والزراعة والتعليم، وغيرها من القطاعات التي يمكن أن تُسهم في تحسين التغذية.

Photo credit: WFP Jordan

الخاتمة

يبلغ معدل العائد لبرنامج التغذية المدرسية الوطني (الوجبات الصحية) 1:10.3، أي أن كل 1 دولار أمريكي يتم استثماره يُولّد ما يصل إلى 10.3 دولارًا أمريكيًا في الناتج المحلي الإجمالي للأردن.

يشمل هذا الرقم معدل عائد استثماري 1:4.4 خاص بالطلبة، تم احتسابه باستخدام منهجية طوّرها برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع مجموعة بوسطن الاستشارية، إضافة إلى العوائد الناتجة عن دعم العاملات في المطابخ وصغار المزارعين والتي تم احتسابها باستخدام منهجية مكمّلة طوّرها فريق تحليل التكلفة والعائد الأردني. بالتالي، يعكس تحليل التكلفة والعائد النظرية الكاملة للتغيير في برنامج التغذية المدرسية الوطني، عبر قياس عوائد البرنامج لكافة أصحاب المصلحة والمستفيدين.

تشكل التغذية المدرسية في الأردن استثمارًا مربحًا يحقق مساهمة كبيرة في تنمية رأس المال البشري، كما تعمل بمثابة تحويل للقيمة نحو الأسر، حيث تُشجّع أولياء الأمور على إرسال أطفالهم إلى المدارس؛ مما يؤدي إلى تعزيز نوعية التعليم ومدته. كما أنها تُسهم بشكل فعّال في خفض معدلات الغياب المدرسي وتحسين ممارسات التعليم والصحة بين الأطفال؛ مما يجعل من برنامج التغذية المدرسية أداة فعالة لدعم مسار التنمية الوطنية على المديين القصير والبعيد.

يُشكل الأطفال في سن المدرسة (دون سن 14 عامًا) قرابة 32% من السكان في الأردن؛[43] مما يجعل من توسيع نطاق التغذية المدرسية فرصة لتعزيز تدخل اجتماعي رئيسي قائم بالفعل والوصول إلى عدد أكبر من الأطفال المحتاجين. علاوة على ذلك، فإن دعم الطلبة وأولياء أمورهم والمجتمعات المحلية والأعمال الصغيرة، يجعل من نموذج الوجبة الصحية تدخلًا شموليًا يُقدّم عوائد متعددة الأبعاد.

تبرز أهمية برنامج الوجبات الصحية من خلال دور المزارعين المحليين والعاملات في المطابخ، إذ يوفّر البرنامج سوقًا مؤسسيًا موثوقًا للمزارعين المحليين ويُؤمّن فرص عمل رسمية للنساء. وتؤكد الأدلة المحلية الكمية والنوعية أن هذه العوائد تمتد لتشمل المجتمع الأوسع؛ مما يضمن مضاعفة أثر البرنامج بما يتجاوز المستفيدين المباشرين.

يتضح أن نموذج الوجبة الصحية في برنامج التغذية المدرسية الوطني يمثل استثمارًا منتجًا يُحقق عوائد متعددة على مستوى المجتمع الأردني، وأن توسيع نطاقه ليشمل مستفيدين إضافيين سيُسهم في تعزيز تنمية رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الأردن.

[43] قسم السكان بالأمم المتحدة، آفاق سكان العالم: إصدار عام 2022.

06 الملاحـق

06 الملاحـــق

الملـحق 1: المقابلات النوعية

أُجريت مجموعة من المقابلات والمناقشات للحصول على ملاحظات وانطباعات حول برنامج الوجبات الصحية في خمس مجتمعات مدرسية مختلفة، وذلك بهدف دعم تحليل التكلفة والعائد. تواصل الفريق مع مديري المدارس ومديري مطابخ الوجبات الصحية والعاملين فيها في كل من الطفيلة، بصيرا، المفرق، الرمثا، ومأدبا. وقد عُرضت الملاحظات والانطباعات أدناه مع الحفاظ على سرية هوية المشاركين ومع إدخال تعديلات طفيفة لأغراض الوضوح

الملاحظات والانطباعات من مديري المدارس المشاركة في برنامج الوجبات الصحية

السؤال 1:
هل أثبت برنامج التغذية المدرسية أن له أثرًا مباشرًا على الطلبة المستفيدين؟ كيف؟

عينات من الإجابات:
"نعم، كان لبرنامج التغذية المدرسية أثر مباشر على مشاركة الطلبة في الحصص الصفية. الفرق واضح بشكل خاص لأن مدرستنا تقع في منطقة نائية وفقيرة تضم العديد من الأسر ذات الدخل المحدود. تؤثر الوجبة إيجابيًا على الأداء الأكاديمي لطلبتنا وتزيد من مستوى مشاركتهم. بالنسبة لبعض الأسر، قد لا يتناول الطفل فاكهة سوى مرة واحدة في الشهر خارج المدرسة." – مدير مدرسة، بصيرا

"نعم، يتطلع الطلبة بشغف إلى برنامج التغذية المدرسية، كما أن نسبة الغياب بين الطلبة الأصغر سنًا انخفضت بشكل ملحوظ. بشكل عام، نلاحظ ارتفاع نسبة الغياب أيام الخميس عند تقديم بسكويت التمر، إذ يُفضل الطلبة الوجبات الكاملة. بالإضافة إلى ذلك، فإن تفاعل الطلبة ومشاركتهم في الصفوف يكون أفضل بكثير خلال فترات تنفيذ برنامج التغذية المدرسية خاصة عند المقارنة بالفترات التي لا يتم فيها تنفيذ البرنامج، مثل الأسبوع الأخير من الفصل الدراسي." – مدير مدرسة، المفرق

"نعم، يوجد فرق ملحوظ في المستوى الاجتماعي بين المدرستين اللتان عملت بهما كمدير. تقع المدرسة الحالية في مجتمع فقير حيث تكون المؤن المنزلية إما معدومة أو قليلة جدًا؛ مما يجعل الطلبة يعتمدون بشكل كبير على الوجبات المدرسية. في مدرستي السابقة، لم يكن الطلبة يستهلكون الوجبات الخفيفة بالكامل؛ مما يبرز أهمية الوجبة الكاملة في هذا السياق. عندما يتناول الطلبة الوجبة، تتحسن نسبة مشاركتهم في الصف إلى حد كبير." – مدير مدرسة، الرمثا

السؤال 2:
هل تعتقد أن التغذية المدرسية تُحسّن من مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة؟ ولماذا؟

عينات من الإجابات:
"نعم، أبلغنا المعلمون أنهم لاحظوا أثرًا إيجابيًا على أداء الطلبة، خصوصًا لطلبة الصفين الخامس والسادس، حيث يحققون نتائج ممتازة ومن المؤكد أن الوجبات تُعد أحد العوامل الرئيسية لذلك." – مدير مدرسة، الرمثا

"نعم، الفرق الرئيسي الذي نلاحظه هو بين الطالب الذي تناول وجبة صحية والطالب الذي لم يتناولها. يصبح الطالب بعد تناول الوجبة أكثر تفاعلًا وانخراطًا في الصف" – مدير مدرسة، الرمثا

"نعم، يكمن السبب الرئيسي في أن الحضور المنتظم وانخفاض معدلات الغياب ضروريان لتحقيق التقدم الأكاديمي. عندما يحضر الطلبة إلى المدرسة بانتظام، يكونون أكثر قدرة على متابعة دراستهم وتحقيق أداء أكاديمي أفضل." – مدير مدرسة، المفرق

السؤال 3:
هل تعتقد أن معدل الحضور اليومي للمدرسة سينخفض إذا لم يتم تقديم الوجبات المدرسية؟

عينات من الإجابات:
"بالتأكيد. سيكون الانخفاض كبيرًا، وقد تصل نسبة الغياب إلى 40%. بالإضافة إلى ذلك، سيفرض هذا عبء كبير على الأهالي لتوفير وجبة الفطور لأبنائهم يوميًا، وهو أمر قد لا يكون ممكنًا بالنسبة للكثيرين؛ مما سيؤدي أيضًا إلى تراجع في التحصيل الأكاديمي. ومن الناحية التغذوية، من المتوقع بشدة أن يتجه الطلبة لاستهلاك كميات أكبر من السكريات في غياب الوجبات الصحية." – مدير مدرسة، المفرق

"سيكون هناك أثر سلبي كبير، حيث ستظهر الفروقات الاجتماعية والاقتصادية بين الطلبة بشكل واضح؛ مما قد يؤدي إلى حدوث تنمّر بينهم ... ستكون نسبة الغياب مرتفعة، ولن يكون لدى الطلبة دافع للحضور إلى المدرسة، خاصة عندما يعلمون أنهم سيبقون جائعين. أتوقع انخفاضًا في الحضور بنسبة لا تقل عن 30%" – مدير مدرسة، الطفيلة

"سيكون الانخفاض ملحوظًا. في الوقت الحالي يوجد أكثر من 22 طالبًا من أصل 370 طالبًا يحضرون إلى المدرسة بشكل أساسي من أجل الحصول على الوجبة المقدّمة. تضم المدرسة عددًا كبيرًا من الأطفال الذين يعانون من الإهمال من أحد الوالدين أو كليهما، حيث يوجد 98 طالبًا من أسر مفككة، كما يوجد عدد كبير من الأسر الفقيرة في المنطقة التي تعيش على مستوى دخل متدني للغاية؛ مما يُبرز أهمية برنامج الوجبات الصحية في الحفاظ على الحضور بشكل منتظم."– مدير مدرسة، الطفيلة

السؤال 4:
هل تعتقد أنه من المهم تقديم وجبة صحية (متعددة العناصر ومتوازنة غذائيًا لتلبية احتياجاتهم) للأطفال في كل يوم دراسي؟ ولماذا؟

عينات من الإجابات:
"هذا أمر مهم جدًا، لأنه يُغطي الاحتياجات الغذائية الأساسية للطلبة. من الممكن أن يؤثر عدم تناول مثل هذه الوجبات أربع مرات أسبوعيًا سلبًا على صحتهم. أعتقد أنه سيكون رائعًا لو تمكّنا من توزيع الوجبات الصحية أيضًا أيام الخميس." – مدير مدرسة، الطفيلة

"نعم، يكون الطلبة متحمسين عندما تصل صناديق الوجبات للمساعدة في توزيعها، وهم يستمتعون بشكل خاص بالمعجنات بزيت الزيتون والزعتر أيام الأربعاء. تعتمد معظم الأسر في مجتمعنا على دخل واحد، كما ان معظم الأمهات هُنّ ربات بيوت؛ مما يعني أن الأنواع المختلفة من الأغذية المغذية لا تكون متوفرة إلا لبضعة أيام في الشهر أو ربما لا تتوفر إطلاقًا. تضمن هذه الوجبات أن يحصل الطلبة على العناصر الغذائية الأساسية بانتظام." – مدير مدرسة، بصيرا

"بالطبع. فهذه المكونات أساسية ومهمة جدًا في هذه المرحلة العمرية، حيث أن الأطفال ما زالوا في طور النمو، كما أن الوجبات الصحية تدعم جهازهم المناعي وتُمدّهم بالطاقة الكافية للدوام المدرسي." – مدير مدرسة، المفرق

السؤال 5:
هل توفّر وزارة التربية والتعليم حوافز كافية للمعلمين المشاركين في إدارة توزيع الوجبات لضمان تنفيذ البرنامج وفق الإجراءات الصحيحة؟

عينات من الإجابات:
"نعم، يوجد حافز تُقدمه من وزارة التربية والتعليم، كما تدعم الوزارة البرنامج من خلال فريق مخصص يتلقى الملاحظات والانطباعات من المدارس ويتابع كافة الجوانب التشغيلية. تتسم هذه الملاحظات بالإيجابية، كما أن مستوى التواصل بين المدارس والوزارة جيد." – مدير مدرسة، الرمثا

"نعم، تتواصل الوزارة في بداية كل عام دراسي مع المدرسة لطلب أسماء المشاركين، وفي نهاية كل فصل دراسي يحصل المعلمون المشاركون، بما فيهم عامل النظافة على مكافأة مالية قدرها 30 دينارًا أردنيًا؛ مما يُساعدنا في ضمان تنفيذ البرنامج وفقًا للإجراءات الصحيحة." – مدير مدرسة، الرمثا

"نعم، فكرة الحافز جيدة، ويتم تقديمه لأعضاء فريق العمل الذين يساندون برنامج التغذية المدرسية في المدرسة. يُجري فريق الوزارة زيارات متابعة بشكل منتظم، وأحيانًا يأخذون عينات من الوجبات المتبقية لفحص جودتها، ودائمًا ما يقدمون ويستقبلون الملاحظات والانطباعات من المدارس، كما أنهم يراقبون عمليات التوزيع." – مدير مدرسة، بصيرا

السؤال 6:
هل قدّم أولياء الأمور أو الطلبة أية ملاحظات وانطباعات أو أسئلة بخصوص برنامج التغذية المدرسية؟ إذا كانت الإجابة "نعم"، ما هي هذه الملاحظات والانطباعات؟

عينات من الإجابات:
"نعم، المجتمع المحلي المحيط سعيد جدًا بالبرنامج. على الرغم من أن القدرة الاستيعابية الأصلية للمدرسة كانت 500 طالب، إلا أننا الآن نستوعب 700 طالب. يسأل أولياء الأمور عند تسجيل أبنائهم تحديدًا عن برنامج التغذية المدرسية." – مدير مدرسة، بصيرا

"قدّم أولياء الأمور خلال اجتماعات الأمهات ملاحظات وانطباعات إيجابية عن البرنامج، كما أشادوا بكون أبنائهم يتلقون وجبات مغذية في المدرسة. أصبح أولياء أيضًا الأمور أكثر وعيًا بتغذية أطفالهم. من بين الملاحظات التي تلقيناها أن الأطفال كثيرًا ما يطلبون وجبة إفطار يوم الخميس؛ مما يدل على أنهم اعتادوا على انتظام الوجبات المدرسية." – مدير مدرسة، الطفيلة

"نعم، قدّم أولياء الأمور والطلبة ملاحظات وانطباعات إيجابية عن البرنامج وأعربوا عن تقديرهم وشكرهم للمدرسة على توفير الوجبات والفواكه وأشاروا إلى أن ذلك ساعدهم أيضًا في تقليل نفقات الأسرة." – مدير مدرسة، المفرق

ملاحظة إضافية:
"أقترح شمول طلبة الصفين السابع والثامن، فهم دائمًا ما يسألون عما إذا كانت هناك وجبات إضافية. مستوى الدخل في منطقتنا منخفض جدًا، وقد تأثر مستوى دخل الأسر منذ بدء الحرب في سوريا وإغلاق الحدود. لا يعتمد الطلبة على المقصف؛ مما يعني أنهم يتناولون كميات أقل من الأطعمة غير الصحية؛ مما يُبرز أهمية الوجبة الصحية. يأتي العديد من الطلبة للمدرسة دون تناول وجبة الإفطار." – مدير مدرسة، الرمثا

الملاحظات والانطباعات من مديري مطابخ الوجبات الصحية

السؤال 1:
هل تعتقدين أنه من المهم تقديم وجبة صحية (متعددة العناصر ومتوازنة غذائيًا حسب احتياجات الأطفال) في كل يوم دراسي؟ ولماذا؟

عينات من الإجابات:
"نعم، تأثير برنامج الوجبات الصحية في المدارس كبير، حيث أن وجود هذه الوجبات في مجتمع فقير مثل مجتمعنا يُخفف العبء عن الأسر. وعندما يسأل الطلبة باستمرار لماذا لا نوزع الوجبات في كل الأيام، تعلم أنهم يحتاجونها ويستمتعون بها، وهي مهمة جدًا بالنسبة لهم." – مديرة مطبخ، الطفيلة

"نعم. تقلل الوجبات من معدلات غياب الطلبة وبما أننا في مجتمع فقير، فإن توزيع الوجبات الصحية يُشعر جميع الطلبة بالمساواة لأن الجميع يحصل على طعام في المدرسة. قبل ذلك، لم يكن جميع الطلبة قادرين على إحضار وجبات أو شراء الطعام أثناء الدوام المدرسي." – مديرة مطبخ، الرمثا

"نعم. أخبروني سائقو توصيل الوجبات الصحية أن الطلبة ينتظرونهم عند وصولهم. نحن في مجتمع فقير، وتناول وجبة في المدرسة مهم جدًا لهم." – مديرة مطبخ، الدفيانة

السؤال 2:
هل تلقيتِ أي تدريب لمساعدتكِ في أداء مهامكِ كمديرة لمطبخ الوجبات الصحية (مثل تدريب على سلامة الغذاء وجودته)؟

عينات من الإجابات:
"نعم، أتلقى تدريبًا كل فصل دراسي من برنامج الأغذية العالمي والجمعية الملكية للتوعية الصحية. يشمل التدريب كيفية توجيه فريق العمل في المطبخ وسلامة الغذاء والتعامل مع الطعام وتنظيف المطبخ." – مديرة مطبخ، المفرق

"أتلقى في بداية كل فصل دراسي تدريبًا من الجمعية الملكية للصحة حول مشروع الوجبات الصحية والتعامل مع الطعام والنظافة الصحيحة للمطبخ، كما يتم دائمًا تقديم التوجيه بشكل مباشر لي." – مديرة مطبخ، الدفيانة

السؤال 3:
برأيك، هل أنتِ وطاقم عملكِ مدربون بشكل كافٍ لتوفير الوجبات في أيام الدوام المدرسي، أم توصي بدعم إضافي (وما نوع هذا الدعم)؟

عينات من الإجابات:
"هنّ مدربات بشكل ممتاز لأداء عملهن. تلقين التدريب اللازم." – مديرة مطبخ، المفرق

"تتلقى العاملات تدريب تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة مع وجود توجيه مباشر بشكل دائم فيما يخص عملهن. عندما تترك إحدى العاملات عملها تبقى مؤقتًا لتدريب العاملة الجديدة ومساعدتها لضمان جاهزيتها." –مديرة مطبخ، الدفيانة

السؤال 4:
برأيك، هل أنتِ وطاقمكِ مجهزون بشكل كافٍ بالمستلزمات (مثل أنواع وكميات السلع الغذائية، الأدوات، أواني الطهي، مستلزمات التغليف، القفازات وأغطية الرأس) لتوفير الوجبات يوميًا؟ أم هناك حاجة لدعم إضافي (وما نوع هذا الدعم)؟

عينات من الإجابات:
"جميع المعدات الضرورية موجودة، ولا يوجد نقص في القفازات أو أغطية الرأس أو المستلزمات الأساسية. يتم تزويد مطبخ الوجبات الصحية بكل ما يلزم كل أسبوعين."– مديرة مطبخ، المفرق

"نعم، هنّ مجهزات بشكل جيد وعند طلب أي مستلزمات، تحاول الإدارة الاستجابة وتوفيرها لهن." – مديرة مطبخ، الطفيلة

السؤال 5:
بالنسبة للنساء العاملات في المطبخ، هل تعتبرين أن العمل والدخل الناتج عنه يُحدث تحولًا في حياتهن أو حياة أسرهن؟ إذا كانت الإجابة نعم، فكيف؟

عينات من الإجابات:
"نعم، يُحسن هذا العمل الظروف المعيشية والاقتصادية للنساء، فجميعهن بحاجة ماسة، وتم اختيارهن من أسر تستحق المساعدة بالفعل، كما كانت هذه الفرصة الوظيفية هامة بالنسبة لهن لمساعدتهن في تغطية التزاماتهن مثل الإيجار وتلبية احتياجات أطفالهن، خصوصًا لمن لديهن أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة" – مديرة مطبخ، المفرق

"نعم. عندما تمنحين المرأة الاستقلال المالي، تصبح أقوى وأكثر مشاركة في عملية صنع القرار ضمن منزلها، لاسيما إذا كان زوجها عاطلًا عن العمل ولديهم أطفال... وهذا هو حال معظم العاملات في مطبخنا." – مديرة مطبخ، الطفيلة

"نعم. يتحكمن العاملات الآن بحياتهن أكثر من أي وقت مضى... يقلن إن لديهن سببًا حقيقيًا للاستيقاظ صباحًا. كان لهذا العمل أثر إيجابي على شخصياتهن وحالتهن النفسية." – مديرة مطبخ، الطفيلة

السؤال 6:
بالنسبة للنساء العاملات في المطبخ، هل تعتبرين أن العمل والدخل الناتج عنه له تأثير تحويلي على المجتمع؟ إذا كانت الإجابة نعم، فكيف؟

عينات من الإجابات:
"نعم. لم يكن المجتمع يتقبل عمل النساء في بداية المشروع، ولكن تغير ذلك مع مرور الوقت. أتلقى الآن مكالمات يومية تسأل عن موعد بدء المشروع، كما أن العاملات أصبحن أكثر اجتماعية ولديهن علاقات جيدة." – مديرة مطبخ، الدفيانة

"نعم. في الواقع، قالت لي إحدى العاملات: ‹لقد نقلتني من القاع إلى القمة›، وذلك لأن منظمة المجتمع المدني توفر تدريبات للنساء حول حقوقهن في المجتمع بهدف تمكينهن - وليس فقط لتدريبهن على العمل في المطبخ." – مديرة مطبخ، الطفيلة

السؤال 7:
هل من السهل العثور على عاملات للمطبخ والاحتفاظ بهن أم أنه أمر صعب؟

عينات من الإجابات:
"الأمر سهل، حيث أننا نعمل عند الإعلان عن شاغر لعاملات مطبخ الوجبات الصحية على مقابلة عددًا إضافيًا من المتقدمات ونحتفظ بقائمة احتياطية بأسماء المرشحات الجيدات." – مديرة مطبخ، الطفيلة

"ليس بالأمر الصعب. فمعظم العاملات تم اختيارهن من أسر كانت تتلقى مساعدات من الجمعية مسبقًا. أما البقية فقد تم اختيارهن من خلال دعوات مفتوحة للتقدم للعمل، كما أن جميع العاملات في المطبخ سعيدات بعملهن ويتطلعن إلى الاستمرار فيه." – مدير مطبخ، المفرق.

الملاحظات والانطباعات من العاملات في مطابخ الوجبات الصحية

السؤال 1:
هل تعتقدين أنه من المهم تقديم وجبة صحية (متعددة العناصر ومتوازنة غذائيًا) للأطفال في كل يوم دراسي؟ ولماذا؟

عينات من الإجابات:
"نعم، بالتأكيد. لقد ساهمت الوجبات الصحية في تعزيز دور الطفل سواء في المدرسة أو في المنزل، حيث أن الغالبية العظمى من الأطفال يأتون إلى المدرسة دون تناول وجبة الإفطار ولا يستطيعون شراءها. – مديرة مطبخ، المفرق

"نعم. فالوجبة مغذية، لذا حتى عندما لا تملك العائلات المال الكافي لإعطاء المصروف لأطفالهم، هم يعلمون أنهم سيحصلون على شيء جيد ليأكلوه. في الواقع، عندما أمشي في الشارع، يعرفني الأطفال بأنني أعمل في مطبخ الوجبات الصحية ويستمرون بسؤالي: (لماذا لا توزعون وجبات يوم الخميس؟). وحتى عندما يكون أحد الأطفال غائبًا بسبب المرض، فإنهم يطلبون الاحتفاظ بالوجبة له." – مديرة مطبخ، الطفيلة

السؤال 2:
هل تعتبرين أن لعملكِ في المطبخ والدخل الناتج عنه أثر تحويلي في حياتكِ أو حياة أسرتكِ؟ إذا كانت الإجابة نعم، فكيف؟

عينات من الإجابات:
"نعم. أنا مطلقة ولديّ ثلاثة أطفال، كما أن لديّ ابنة مطلقة ولديها طفلان. مصدر دخلي الوحيد هو عملي هذا في مطبخ الوجبات الصحية. وقد اضطر ابني البالغ من العمر 18 عامًا إلى ترك المدرسة والالتحاق بالعمل لمساعدتنا في تغطية نفقات الأسرة وتسديد الديون. عملي وراتبي من مطبخ الوجبات الصحية مهمان جدًا لنا." – مديرة مطبخ، المفرق

"نعم. هذه أول تجربة عمل لي. اضطررت للعمل لتغطية نفقات الأسرة مثل الطعام والإيجار. زوجي لا يعمل بشكل منتظم ومطبخ الوجبات الصحية هو مصدر الدخل الأساسي لعائلتنا." – مديرة مطبخ، الدفيانة

السؤال 3:
بالنسبة للنساء العاملات في المطبخ، هل تعتبرين أن عملهنّ ودخلهنّ كان له أثر تحويلي على المجتمع؟ إذا كانت الإجابة نعم، فكيف؟

عينات من الإجابات:
"نعم. لقد ساهم هذا العمل بشكل كبير في تطوير مهاراتي في تعلّم أشياء جديدة، والتعرّف على أشخاص جدد، وبناء شبكة من العلاقات التي ستُعزز فرصي في العثور على فرص عمل مستقبلية، كما أن هذا العمل يؤدي دورًا فاعلًا في خدمة طلبة المدارس، وهو أمر مهم جدًا بالنسبة لي." – مديرة مطبخ، الدفيانة

"أشعر وكأنني كنت أفتقد إلى مهارات مهمة قبل أن أبدأ عملي، فقد كنت فقط أمًّا تهتم بأطفالها، لكن العمل في المطبخ أسهم بشكل كبير في تطوري الشخصي وزيادة وعيي العام وتعزيز قدرتي على بناء علاقات جديدة ستُسهم في تحسين حياة أسرتي ومجتمعي." – مديرة مطبخ، مادبا

ملاحظة: وجد ضمن المطابخ التي شملها الاستطلاع، 86 عاملة في مطابخ الوجبات الصحية، حيث تتلقى العاملات أجرًا شهريًا قدره 240 دينارًا أردنيًا، وشكلت النساء ما نسبته 100% منهن. تتراوح أعمار 85% من العاملات بين سن 25 و64 عامًا، في حين تتراوح أعمار 14% منهن بين سن 18 و24 عامًا، أما نسبة العلامات فوق سن ال 65 فقد كانت 1% فقط. وعند سؤالهن عما إذا كنّ يشعرن بالارتياح لإمكانية انضمام رجال للعمل في المطابخ، فقد تباينت الآراء بنسبة متساوية بين من أجبن بأنهن "سيشعرن براحة أقل" ومن أجبن بأنهن "سيشعرن بالراحة نفسها".

الملحق 2: ملخص تقييم الأثر

البرنامج الوطني للتغذية المدرسية - الأردن
النتائج الأولية لتقييم الأثر

نظرة عامة:

تقييمُ الأثر هو طريقة علمية تُستخدَم في تحديد التأثيرات السَّبَبِيَّة (المُسَبَّبة) التي يُحدِثها برنامج ما على المستهدفين به من المنتفعين والمجتمعات؛ إذ يسعى هذا التقييم إلى تحديد تغييرات محدّدة لدى المنتفعين من البرنامج الوطني للتغذية المدرسية، والتي تُعزى بصورة مباشرة إلى البرنامج.

فتقييم الأثر يُقارن بين نموذجين يعتمدهما هذا البرنامج، وهما:نموذج الوجبات الصحية، ونموذج البسكويت المحشو بالتمر؛ وذلك بهدف تحديد الأثر الذي يُحدِثه نموذج الوجبات الصحية على الأطفال والعاملات في المطابخ الإنتاجية. ولا يُركّز التقييم على قياس أثر "وجود التغذية المدرسية" مقارنةً "مع عدم وجود التّغذية المدرسية"؛ بل إنّه يُقارنُ بين التأثيرات التي يُحدِثها النموذجان المذكوران ضمن إطار البرنامج الوطني للتغذية المدرسية.

ويتألّفُ تقييم الأثر من مُكوّنين رئيسيّين: المُكوِّن الأول يبحث فيما إذا كان الأطفال الذين يتلقّونَ وجبات صحيّة يستفيدون من منافع أكبر مما يستفيده الأطفال الذين يتلقّونَ البسكويت المحشو بالتمر. فنموذج الوجبات الصحية يُزوّد الطلبة بقطعة معجنات طازجة، وحبَّة فاكهة، وحبّة خضار لمدة أربعة أيام في الأسبوع، وببسكويت محشو بالتمر ليوم واحد في الأسبوع. وفي المقابل، فإن نموذج البسكويت المحشو بالتمر يُزوّد الطلبة ببسكويت محشو بالتمر مدعَّم لمدة خمسة أيام في الأسبوع. أما المكوِّن الثاني من تقييم الأثر فهو يستكشف ما إذا كانت النساء اللواتي يعملن في المطابخ الإنتاجية لإعداد الوجبات الصحية يشهدنَ حدوث أي تغييرات في نمائهنّ الاجتماعي الاقتصادي، عندما يُقارَنّ مع النساء اللواتي لم تُعرَض عليهنّ فرصة عمل لدى البرنامج.

لقد أجرت هذا التقييم إدارةُ تقييم الأثر الإنمائي (DIME) لدى البنك الدولي بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي ووزارة التربية والتعليم. وقد اشتمل حجم العيّنة على 473 مدرسة، و 599 امرأة ممّن تقدّمن بطلبات للعمل في المطابخ الإنتاجية وعائلاتهنّ. ولتحديد التأثيرات المُسَبَّبة للبرنامج، فقد استخدَم تقييمُ الأثر منهجية التّجربة الضابطة العشوائية (RANDOMIZED CONTROLLED TRIAL METHODOLOGY) لكل مكوّن من المكوّنين.

النتائج الأولية للأثر الذي يُحدِثه نموذج الوجبات الصحية:

1. الأطفال

سؤال التقييم: ما هو الأثر الذي أحدثه تزويدُ الطلبة بوجبات مدرسية صحية على النظام الغذائي الرئيسي للطلبة، وعلى فترة انتباههم، ونتائج التحصيل التعليمي لديهم؟

ازداد تنوّع الوجبات الغذائية بمقدار نصف مجموعة غذائية تقريبًا في المدارس التي يتلقى طلبتها وجبات صحية، وذلك موجَّهٌ بصفة رئيسية إلى الفاكهة، والألبان، والأسماك / الأغذية البحرية.

كان إبلاغ الأطفال عن **إحضار الطعام إلى المدرسة في** المدارس التي يتلقى طلبتها وجبات صحية **أقل احتمالًا**.

يزداد النشاط البدني في المدارس التي يتلقى طلبتها وجبات صحية، ويقول الطلبة بأن قدرتهم على التركيز أصبحت أفضل من السابق، وبأنهم يشعرون بأنّهم أقلّ إرهاقًا.

ينخفض متوسط عدد أيام الغياب عن المدرسة بما يقارب يوم مدرسي (من 7).

لم تُكتشف أي آثار لنواتج أخرى (على وجه التحديد، فترة الانتباه، التعلم والإدراك المعرفي، تعاون الطلبة).

2. النساء العاملات في المطابخ

سؤال التقييم: ما هو الأثر الذي أحدثه العمل الرسمي المدفوع الأجر خارج منزل العائلة على البيئة الاجتماعية الاقتصادية للعاملات؟

فرص النساء اللواتي تلقّين **عرض عمل في التوظيف أكثر احتمالًا بمقدار خمسة أضعاف من فرص النساء اللواتي لم يتلقّينه**. ورغبتهن في البقاء موظفات في المستقبل تكون أكثر احتمالًا.

يتضاعف الدخل الفردي ثلاث مرات، ويرتفع دخل العائلة بمقدار الثلث، ويزداد توفير العائلة بنسبة 50% تقريبًا، كما تزداد نفقات الأسرة على المواد غير الغذائية بنسبة 8% تقريبًا.

تتحدث العاملات عن **مستوى من الرضا في الحياة أعلى** بصورة هامشية.

يُبدي الأفراد الذكور في العائلات **مواقف تحفُّظية أقل تجاه النساء اللواتي يتقاضين أجورًا أكثر من أجور أزواجهن.**

سؤال التقييم: ما هي الأشياء التي تفضلها النساء في عقود العمل الرسمية المدفوعة الأجر؟

عقودُ العمل الأطول مدةً، وتقديم خدمات النقل (إلى مكان العمل ومنه) **هما العاملان الرئيسيان اللذان يؤثران في اختيار الوظيفة**. تُفضّل خدمة النقل ذهابًا وإيابًا مرّتين على الحصول على عقد عمل لمدة 12 شهرًا.

لا يُفضّل مكانُ العمل المختلط بين الجنسين على خيار العمل في مكان عمل مُخصّص للإناث فقط. ومع أن النساء قد يقبلنّ العمل في مكان عمل مختلط بين الجنسين إذا عُرض عليهنّ العمل بعقد مفتوح المدة، إلا أن العمل بعقد لمدة 12 شهرًا يعتبر غير كافٍ لتعويض بيئة العمل المختلطة.

الزيادات بنسبة أصغر في الرواتب (10%) **لا تؤثر على خيارات فرص العمل** بالنسبة إلى النساء اللواتي يتقاضين أجرًا دون الحد الأدنى للأجور، مع أن الزيادات بنسب أكبر (20%) تؤثر.

سؤال لأغراض بحثية: ما هي الأشياء التي يفضّلها الرجال لعقود تشغيل / توظيف الإناث من أفراد العائلة؟

التكوين الجندري (إناث، ذكور مختلط) لمكان العمل هو **المعيار الأكثر أهمية** للحصول على عمل.

الملحق 3: لمحة عامة عن كتاب عمل تحليل التكلفة والعائد

Cost & Benefit Inputs	Selection:	Jordan	Description:	This worksheet contains hypotheses from academic literature, macro-economic and health indicators and country-specific data on school feeding. Please report required data in the green cells and verify data in the blue cells. The input column must be filled completely.

Country informations	
Country name	Jordan
World Bank country code	JOR
OECD country/group code	WLD

Modelling assumptions	Unit	Value	Need input	Notes
Modelling				
Discount Rate	%	10.00%	NO	*Approx. World Bank Social Discount Rate; see paper The Social Discount Rate: Estimates for Nine Latin American Countries by Humberto Lopez*
Year N (last year for which data is available to run the CBA, e.g. 2024)	year	2022	YES	*This is usually the year before the current year.*

Cost input	Unit	Value	Need input	Notes
Costing framework				
Cost categories framework:		Framework 3: national cost categories (total cost)		*Select from drop-down list. You can modify the cost categories names in the "Costing framework" backup worksheet.*
Cost treatment:		Actual costs (no treatment)		*Select from drop-down list.*
Cost data				
Size of the programme				
Number of beneficiaries	#	68,000	YES	*Actual data or average number of beneficiaries of past years.*
Actual total costs				
Commodities	USD	514,915	YES	*Cost per beneficiary: USD 7.57*
Logistics, storage and utilities	USD	562,326	YES	*Cost per beneficiary: USD 8.27*
Management and administration (incl. staff)	USD	1,379,586	YES	*Cost per beneficiary: USD 20.29*
Capital costs	USD	42,406	YES	*Cost per beneficiary: USD 0.62*
Community contributions	USD	0	YES	*Cost per beneficiary: USD 0*
0	USD	0.00	YES	*Cost per beneficiary: USD 0 (for presentation purposes, the two last categories are merged in the cockpit's table and graphs.)*
Total cost of the programme	USD	2,499,233	NO	*Total cost per beneficiary: USD 36.75*
Standardization data - PLEASE DO NOT MODIFY THE BELOW AREA				
Modalities included in the programme				
Does the programme include meals?	0/1	1		
Does the programme include biscuits?	0/1	0		
Does the programme include take-home rations?	0/1	0		

Benefit input	Unit	Value	Need input	Notes
1. Value Transfer				
1.A. Value of the direct transfer				
(a) Primary & pre-primary schooling				
Age of beginning of school	years	6	YES	*National data: can vary from country to country. You should use theoretical/legal ages.*
Age of end of school	years	18	YES	
Number of years during which the children receive school meals	years	7	NO	*NB: The model will assume this is the programme duration.*
(b) Annual transfer value				
Fortified biscuits, snacks	USD	-	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Hot meal	USD	75	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Take-home rations	USD	-	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Total transfer value	USD	75	NO	*Calculation.*
2. Return on Investment				
2.A. Return on investment from additional income due to increased income (1.A. + 1.B.)				
Return on investment	%	54%	NO	*Average of evidences from academic literature (see "ROI average" worksheet)*
Investment rate	%	15%	NO	*Source: Growth theory through the lens of development economics, Massachusetts Institute of Technology Department of Economics Working Paper Series, December 2004*
Lifetime of an investment	years	10	YES	*Make a hypothesis on the average lifetime of a productive asset (5-10 years)*
NB: the model assumes that interests are not reinvested in the capital.				
3. Improved Education and Increased Productivity				
GDP growth				
GDP growth rate in Jordan in 2020	%	-1.55%	AUTO	*Source: World Bank.*
Projected GDP growth rate in 2021-2030	%	2.92%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Projected GDP growth rate in 2031-2041	%	2.49%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Projected GDP growth rate after 2040	%	2.13%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Base wage				
Scope of the educational effect				
Poverty headcount ratio at national line in Jordan in 2012-2022 (average)	0/1	5.00%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 10-year average.*
Income quintiles on which school feeding can be an incentive to education	0/1	1st only	NO	*Should be one of the following: "1st only", or "1st and 2nd", or "1st to 3rd"*
Base wage calculation				
Average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	4097.00	AUTO	*Source: World Bank. This is a 10-year average. In case of need, you can enter this figure manually and overwrite the formula.*
Income share held by lowest 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	7.53%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Lowest quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	1542.23	NO	*Calculation.*
Income share held by second 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	11.47%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Second quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	2349.92	NO	*Calculation.*
Income share held by third 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	15.46%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Third quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	3166.40	NO	*Calculation.*
Base wage	USD	1542.23	NO	*Calculation. By default, the model uses the lowest quintile GNI per capita as base wage, except in countries in which more than 20% of the population lives under the poverty line.*
Life expectancy				
Average start of working life	years	18	YES	*Country data (usually available in national statistics).*
Average end of working life	years	60	YES	*Country data (usually available in national statistics).*
Life expectancy at the birth of the children in Jordan (2014)	years	73.97	AUTO	*Source: World Bank.*
3.A. Increased productivity due to better primary education				
Return to another year of schooling in Jordan	%	8.9%	NO	*Source: Montenegro, Claudio E.; Patrinos, Harry Anthony. 2014. Comparable estimates of returns to schooling around the world. Policy Research working paper ; no. WPS 7020. Washington, DC: World Bank Group. http://documents.worldbank.org/curated/en/830831468147839247/Comparable-estimates-of-returns-to-schooling-around-the-world*
Scenario selection:		Scenario 3: ongoing school feeding programme with unstable economic situation (last year data may not be representative)		*Select from drop-down list. The only difference between scenarios 2 and 3 is that scenario 3 uses a 3-year average for the calculations while scenario 2 uses last year data only.*
Last year before the beginning of the programme	year		NO	
Treatment group (schools with school feeding), MALE children				
Enrolment rate in 2020	%	97.90%	YES	*In unstable economic conditions, a 3-year average mitigates the impact of shocks*

Cost & Benefit Inputs	Selection:	Jordan	Description:	This worksheet contains hypotheses from academic literature, macro-economic and health indicators and country-specific data on school feeding. Please report required data in the green cells and verify data in the blue cells. The input column must be filled completely.

Country informations	
Country name	Jordan
World Bank country code	JOR
OECD country/group code	WLD

Modelling assumptions	Unit	Value	Need input	Notes
Modelling				
Discount Rate	%	10.00%	NO	*Approx. World Bank Social Discount Rate; see paper The Social Discount Rate: Estimates for Nine Latin American Countries by Humberto Lopez*
Year N (last year for which data is available to run the CBA, e.g. 2024)	year	2022	YES	*This is usually the year before the current year.*

Cost input	Unit	Value	Need input	Notes
Costing framework				
Cost categories framework:	**Framework 3: national cost categories (total cost)**			*Select from drop-down list. You can modify the cost categories names in the "Costing framework" backup worksheet.*
Cost treatment:	**Actual costs (no treatment)**			*Select from drop-down list.*
Cost data				
Size of the programme				
Number of beneficiaries	#	68,000	YES	*Actual data or average number of beneficiaries of past years.*
Actual total costs				
Commodities	USD	514,915	YES	*Cost per beneficiary: USD 7.57*
Logistics, storage and utilities	USD	562,326	YES	*Cost per beneficiary: USD 8.27*
Management and administration (incl. staff)	USD	1,379,586	YES	*Cost per beneficiary: USD 20.29*
Capital costs	USD	42,406	YES	*Cost per beneficiary: USD 0.62*
Community contributions	USD	0	YES	*Cost per beneficiary: USD 0*
0	USD	0.00	YES	*Cost per beneficiary: USD 0 (for presentation purposes, the two last categories are merged in the cockpit's table and graphs.)*
Total cost of the programme	USD	2,499,233	NO	*Total cost per beneficiary: USD 36.75*
Standardization data - PLEASE DO NOT MODIFY THE BELOW AREA				
Modalities included in the programme				
Does the programme include meals?	0/1	☐		
Does the programme include biscuits?	0/1	☐		
Does the programme include take-home rations?	0/1	☐		

Benefit input	Unit	Value	Need input	Notes
1. Value Transfer				
1.A. Value of the direct transfer				
(a) Primary & pre-primary schooling				
Age of beginning of school	years	6	YES	*National data: can vary from country to country. You should use theoretical/legal ages.*
Age of end of school	years	18	YES	
Number of years during which the children receive school meals	years	7	NO	*NB: The model will assume this is the programme duration.*
(b) Annual transfer value				
Fortified biscuits, snacks	USD	-	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Hot meal	USD	75	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Take-home rations	USD	-	YES	*Country estimate: value of the closest substitute food available in the local market, at local current prices.*
Total transfer value	USD	75	NO	*Calculation.*
2. Return on Investment				
2.A. Return on investment from additional income due to increased income (1.A. + 1.B.)				
Return on investment	%	54%	NO	*Average of evidences from academic literature (see "ROI average" worksheet)*
Investment rate	%	15%	NO	*Source: Growth theory through the lens of development economics, Massachusetts Institute of Technology Department of Economics Working Paper Series, December 2004*
Lifetime of an investment	years	10	YES	*Make a hypothesis on the average lifetime of a productive asset (5-10 years)*
NB: the model assumes that interests are not reinvested in the capital.				
3. Improved Education and Increased Productivity				
GDP growth				
GDP growth rate in Jordan in 2020	%	-1.55%	AUTO	*Source: World Bank.*
Projected GDP growth rate in 2021-2030	%	2.92%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Projected GDP growth rate in 2031-2041	%	2.49%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Projected GDP growth rate after 2040	%	2.13%	NO	*Source: OECD GDP long-term forecast. The figure shown in this sheet is an average.*
Base wage				
Scope of the educational effect				
Poverty headcount ratio at national line in Jordan in 2012-2022 (average)	0/1	5.00%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 10-year average.*
Income quintiles on which school feeding can be an incentive to education	0/1	1st only	NO	*Should be one of the following: "1st only", or "1st and 2nd", or "1st to 3rd"*
Base wage calculation				
Average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	4097.00	AUTO	*Source: World Bank. This is a 10-year average. In case of need, you can enter this figure manually and overwrite the formula.*
Income share held by lowest 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	7.53%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Lowest quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	1542.23	NO	*Calculation.*
Income share held by second 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	11.47%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Second quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	2349.92	NO	*Calculation.*
Income share held by third 20% in Jordan in 1960-2022 (on average)	%	15.46%	AUTO	*Source: World Bank. This is a 62-year average.*
Third quintile average GNI per capita in Jordan in 2012-2022	USD	3166.40	NO	*Calculation.*
Base wage	USD	1542.23	NO	*Calculation. By default, the model uses the lowest quintile GNI per capita as base wage, except in countries in which more than 20% of the population lives under the poverty line.*
Life expectancy				
Average start of working life	years	18	YES	*Country data (usually available in national statistics).*
Average end of working life	years	60	YES	*Country data (usually available in national statistics).*
Life expectancy at the birth of the children in Jordan (2014)	years	73.97	AUTO	*Source: World Bank.*
3.A. Increased productivity due to better primary education				
Return to another year of schooling in Jordan	%	8.9%	NO	*Source: Montenegro, Claudio E.; Patrinos, Harry Anthony. 2014. Comparable estimates of returns to schooling around the world. Policy Research working paper ; no. WPS 7020. Washington, DC: World Bank Group. http://documents.worldbank.org/curated/en/830831468147839247/Comparable-estimates-of-returns-to-schooling-around-the-world*
Scenario selection:	**Scenario 3: ongoing school feeding programme with unstable economic situation (last year data may not be representative)**			*Select from drop-down list. The only difference between scenarios 2 and 3 is that scenario 3 uses a 3-year average for the calculations while scenario 2 uses last year data only.*
Last year before the beginning of the programme	year		NO	
Treatment group (schools with school feeding), MALE children				
Enrolment rate in 2020	%	97.90%	YES	*In unstable economic conditions, a 3-year average mitigates the impact of shocks*

Iron deficiency in in age group 5-14	DALYs	0.0027	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major risk factors related to malnutrition causing DALYs*
Vitamin A deficiency in in age group 5-14	DALYs	0.0021	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major risk factors related to malnutrition causing DALYs*
Iodine deficiency in Jordan in age group 5-14	DALYs	0.0003	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major risk factors related to malnutrition causing DALYs*
Unsafe water, sanitation and handwashing in in age group 5-14	DALYs	0.0010	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major risk factors related to malnutrition causing DALYs*
(d) Gender gap				
Gender gap Iron deficiency	DALYs	0.0009	NO	*Calculation*
Gender gap Vitamin A deficiency	DALYs	0.0008	NO	*Calculation*
Gender gap Iodine deficiency	DALYs	0.0001		
Gender gap Unsafe water, sanitation and handwashing	DALYs	0.0003	NO	*Calculation*
(e) Caloric adjustment				
Daily nutritional intake covered by the programme	%	20%	YES	*Daily nutritional intake covered by the programme (amount delivered vs. amount needed)*
Real effect				
Impact of the programme on adjusted DALYs due to nutrition irrespective of ge	DALYs	0.0022	NO	*Calculation*
Impact of the programme on adjusted DALYs due to nutrition for gender equalit	DALYs	0.0004	NO	*Calculation*
4.C. Reduced DALYs due to health intervention (deworming)				
DALYs per person (boys) due to intestinal worms in Jordan in age group 5-14	DALYs	0.0000	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major intestinal nematode infections causing DALYs*
DALYs per person (girls) due to intestinal worms in Jordan in age group 5-14	DALYs	0.0000	NO	*Source: Global Burden of Disease 2017. Calculation on major intestinal nematode infections causing DALYs*
Gender gap Intestinal worms	DALYs	0.0000	NO	*Calculation*
Impact of the programme on adjusted DALYs due to deworming irrespective of	DALYs	0.0000	NO	*Calculation*
Impact of the programme on adjusted DALYs due to deworming for gender equ	DALYs	0.0000	NO	*If deworming intervention is in place, this value is the same as the theoretical impact. If not, it is 0.*
5. Local farmer impact				
(1) Commodity sourcing				
Share of commodities purchased in the country	%	80%	YES	*Country input: Based on country office information*
Cost of commodities purchased in the country	USD	411932.00	AUTO	
Thereof, share of commodities purchased at retailers (mayorista)	%	40%	YES	*Country estimate: Based on country office input or interviews*
Thereof, share of commodities purchased at co-operatives (minorista)	%	0%	YES	*Country estimate: Based on country office input or interviews*
Thereof, share of commodities purchased at local farmers	%	60%	YES	*Country estimate: Based on country office input or interviews*
		100%	AUTO	
(2) Local farmer revenue				
Revenue through national retailers	USD	164772.80	AUTO	
Retailer margin	%	15%	YES	*Country estimate: Based on country office input or interviews*
Share of retailer purchases coming from local farmers	%	2%	YES	*Country estimate: Based on interviews with retailers*
Revenue for local farmers coming from retailer purchases	USD	2801.14	AUTO	
Revenue through national co-operatives	USD	0.00	AUTO	
Co-operative administrative cost	%	7%	YES	*Country estimate: Based on country office input or interviews with co-operatives*
Share of co-operative revenue re-distributed to local farmers	%	93%	AUTO	
Revenue for local farmers coming from co-operative purchases	USD	0.00	AUTO	
Direct revenue for local farmers	USD	247159.20	AUTO	
Total revenue for local farmers	USD	249960.34	AUTO	
Total revenue for local farmers per beneficiary	USD	3.68	AUTO	

الملحق 4: دليل المراجع

معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

حصة الدخل التي يحتفظ بها أدنى 20% من السكان: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

حصة الدخل التي يحتفظ بها ثاني أدنى 20% من السكان: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

حصة الدخل التي يحتفظ بها ثالث أدنى 20% من السكان: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

نسبة الفقر بين السكان: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

dlroW knaBataD knaB dlroW :oitaR tnuocdaeH ytrevoP
2202/7 delfi ,srotacidnI tnempoleveD

متوسط العمر المتوقع عند الولادة: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، بالدولار الأمريكي الحالي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

الإنفاق المحلي العام على الرعاية الصحية، بالدولار الأمريكي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

الإنفاق المحلي الخاص على الرعاية الصحية، بالدولار الأمريكي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

الإنفاق الخارجي على الرعاية الصحية، بالدولار الأمريكي: قاعدة بيانات البنك الدولي - مؤشرات التنمية العالمية، محفوظة بتاريخ 2022/7

معدلات العائد على التعليم: مونتينيغرو، كلاوديو إي؛ باترينوس، هاري أنتوني. 2014. تقديرات قابلة للمقارنة للعائدات من التعليم حول العالم. ورقة عمل بحثية للسياسات؛ رقم WPS 7020. واشنطن العاصمة: مجموعة البنك الدولي.

التوقعات طويلة الأجل للناتج المحلي الإجمالي: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، التوقعات طويلة الأجل للناتج المحلي الإجمالي https://data.oecd.org/gdp/gdp-long-term-forecast.htm

برنامج الأغذية العالمي

لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:

برنامج الأغذية العالمي
الجبّيْهة، حي الرشيد،
شارع الوفاق 79

ص.ب: 930727، عمّان
11193، الأردن

هاتف: 6493 515 6 962+